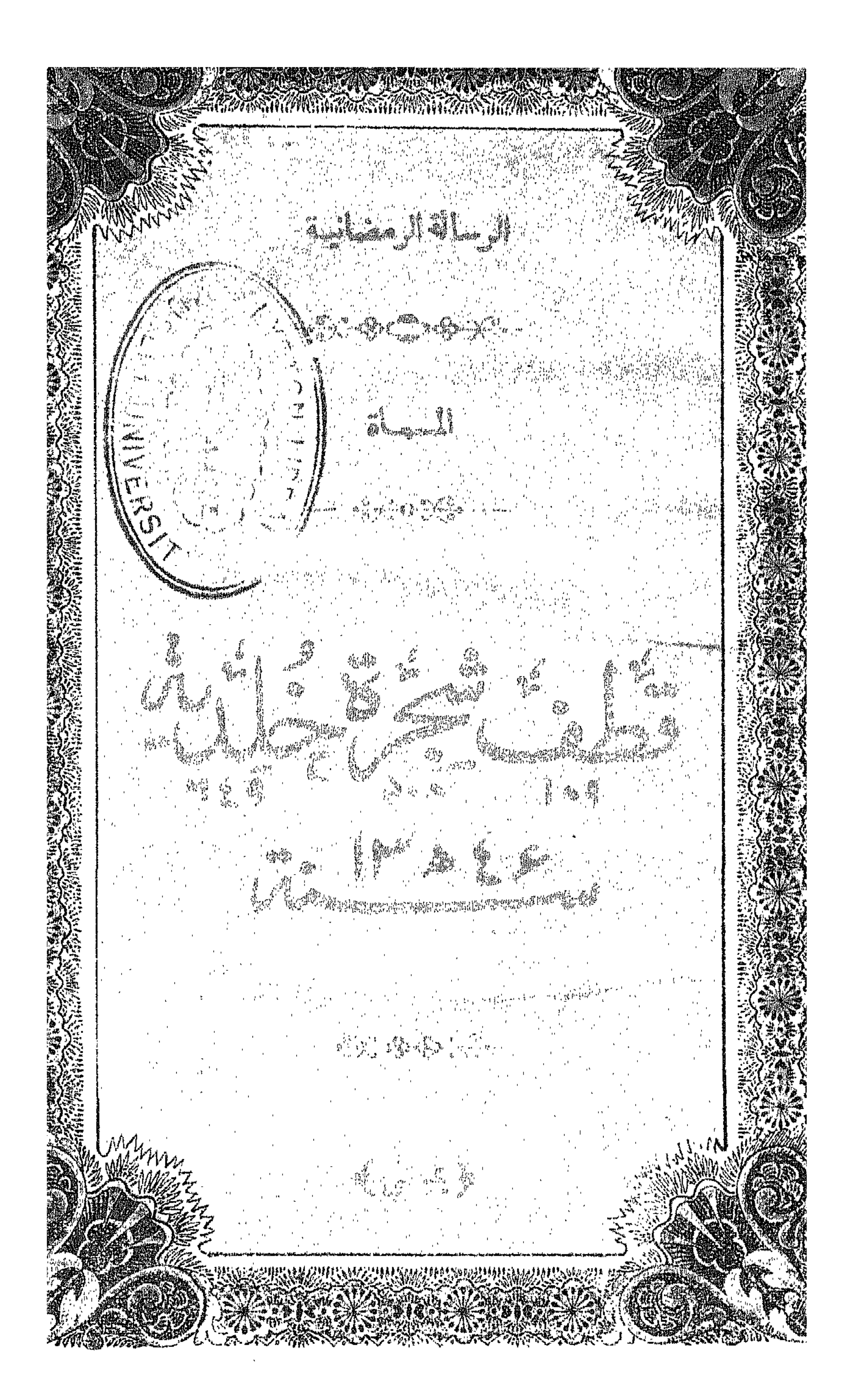
Chec

Hassan
6/9/

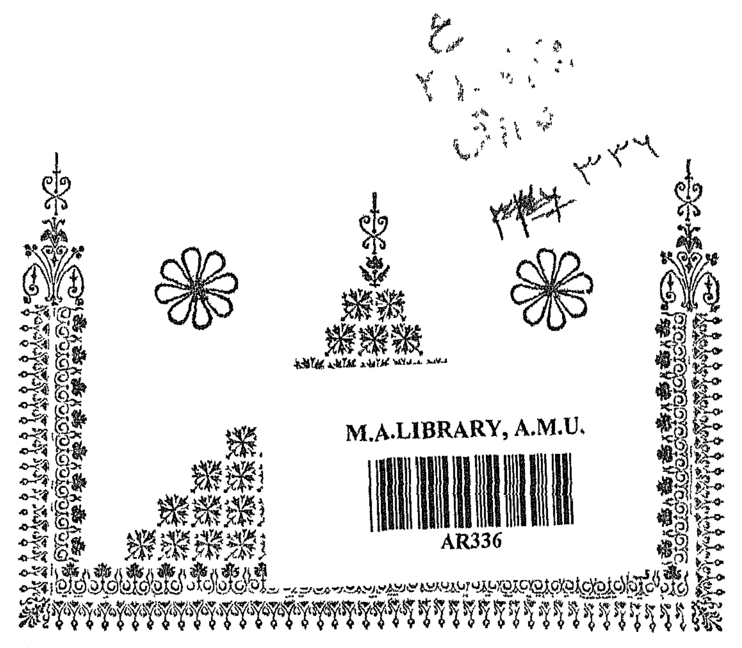


الرسالة الرمضانية

المسماة

قطف شجرة خلافة

سنة ١٣٥٤





بسم الله الرحمن الرحيم

بشرى لمن عرف ربه بمعرفة نفسه فحمده * وعلم علة خلقه جلالة قدرته له فعبده * وركع له وسجد وتميز ممن جحده * وتمسك بممدود حبله ومن مستقيم طريقه قصده * فسمع عز وجل دعوته ورفع عمده * ووفى مدده * نحمده حمد من عرف ربه * وعلم زبدة توحيده ولبه * وحلى بدرر عبوديته له لبة * ونوحده توحيد مسلم حنيف من طريق من عطل

وشبه * مهتد بهدي مرشد له عن سنة غفلته نبه * ومخلص حبه
بحب من فرض حبه * وجعل لمحبه في جنته من جوهر ثمين
قبة * وويل لمبغضه حين سلكه في سقر ولوجهه كبه * ومن فوق
مفرقه لحميم صبه * نحمده ونسبحه تسبيح من عرف معنى
تسبيحه * ووقف على فحوى رمزه وتصريحه * فسبح بحمده *
ونجى بحوله عز وجل وقوته كل غريق في بحر ذنوبه ببذل
جهده * وفك رقبته وحلى جيده بعقد فريد عهده * وغمره
برفده * وبدله بعد نحسه بسعده * وبشره بكريم وعده * وننزهه
عز وجل عن كل نعت ومنعوت * وعن كل وقت وموقوت *
وعن شرك كل صنم منحوت * ونقدسه من ذي ملك
وملكوت * وعزة وجبروت * وعظمة وعظموت * حي لن
يموت * قيوم لن يفوت * سبوح قدوس رب تجلى لخلقه بخلقه * و
تكفل لهم برزقه * وجعل فيهم في كل عصر خليفة له وحجة *
يوضح لهم من حقيقة توحيده طريقة ومحجة * يعقب كل خلف
منهم سلفه كحجة تعقب حجة * به يتجلى ذو عرش مجيد *

وبه يفعل كل شيء يريد * وبه يبدئ ويعيد * وهو على جميع من في عصره شهيد * فرد صمد وحيد * حكيم حميد * له جديد من شؤون وحدته في كل يوم جديد * ولو قضى تقدير حكمته جل من عزيز عليم بستره في كهف تقيته * قضى بظهور من يحمل بركة سكينته وبقيته * وخصه بعطيته * وتوجه بتاج نصه ووصيته * من كل فرد علم يقوم بدعوته * ويذب عن حوزته * ويحض كل من في عصره بتمسك عروته * ويسير فيهم كسيرته * ويجري بينهم على حميد وتيرته * ويوقفهم على فضل بيته وشرف عشيرته * ويعرفهم بمحله من جده محمد سيد كل مرسل بكون خميرته متخمرة من خميرته * وطينته مشتقة من طينته * وكونه لفلك نبوته خير زينته * وينشر فيهم علوم حكمته * ويغمرهم بفيض رحمته * ويفدي على ولي عصره وكفيل فتحه ونصره بمهجته * ويثني عليه بقلبه ولهجته * ويشكره على عظيم نعمته * حين خصه بخدمته * وجعله يعتصم بعصمته *

وعممه من نصه شريف حمته * وتكفل له بتفريج غمته * وتوفية ذمته * وحتم على كل منهم فلن ينتقل حتى يقيم مثله في رتبته * فيعمل على نصبته * ولن يريم يتسلسل ذلك حتى يتسلم من سلم ميمون وديعته * حسب تقديره وتدبيره ومشيته * عظمت شؤونهم من خدم مخلصين لخير مخدومين * وحجب مقربين لخير محتجبين مكتومين * نحمده ونشكره على نعمته بهم * ووصله لسبب كل مؤمن ومؤمنة بسببهم * ونشهد بربوبيته بحقيقة خلوص وصدق يقين * ومعرفة حدود له صفوة بررة متقين * وبه جل وعز نستعين * لنؤدي حقوقهم فنستوجب دخول غرف جنة نعيم فيهن حور عين * ونشهد لمحمد رسوله بنبوته * خير رسول يفتخر جده ببنوته * وينبئ كل موطن عن همم شممه وفتوته * وتثني كل مكرمة على شيم كرمه ومروته * شهد بنبوته كل مدر وحجر * وسجد له كل نجم وشجر * وسعد قوم حكموه في كل شيء بينهم شجر *

وربح من بمتجر دل عليه في محكم ذكره تجر * خير نبي حض على
عرف وعن نكر نهى وزجر * ولعيون حكمته من غضون
شرعته بحر * وطالع قمر بني مضر * وسيد بدو وحضر * من
نظر شريف وجهه على بصيرة نعم وجهه ونضر * ومن تروى
من معين علمه حي كمثل خضر * شرع خير شرع * وزرع
خير زرع * ومد نحو كل خير خير ذرع * ونسج لمن تبعه من
شرعه خير درع * وطلع من خير سنخ خير فرع * ورضع من
خير ضرع * وحل من شرف مستقر في خير ربع * ونجى
متبعيه نحو ذروة قدس من قعر طبع * وعُرج به ليلة عرج
في سمي سبع * فدنى من ربه كقوسين فوضع يده على ظهره
شريف وضع * فرفع قدره على كل رسول كريم عظيم رفع *
خير نبي فرض على متبعيه في كل يوم وليلة خمسة فروض ملحقة
بوتر بعد شفع * وسن كل مسنون ينفع في تتميم كل مفروض
خير نفع * ليدفع عنهم ربهم بذلك كل شر خير دفع *
صلى عليه ربه من خير من كبر وهلل * وحرم وحلل *

وروى من تبعه من كوثره وعالى * وقرب لهم قطوف جنة
دعوته وذلل * وقتل كل من ضل عن سبيله وضلل * و
رفع علم حقه ولشوكة كل كفور فلل * وصدق كل مرسل *
وشرح كل مجمل * وضبط كل مهمل * وتمم به ربه شخص دينه
وكمل * وله ثقل ملكوته حمل * وعليه حكيم ذكره نزل *
وبه كل شيء فصل * وشرفه على رسل تقدمته وفضل *
وفي عقبه كلمة نسبه وسببه سلسل * وسقى كل من يحبه ويحبهم
في جنة عدن من سلسل * وبه ثبت ركن دينه ولركن شرك
وكفر زلزل * ولقلب كل متعبد لصنم ووثن بلبل * ولحشى
كل عدو له عنيد قلقل * له محل عظيم عند ربه ففي شريف نعته
كل قول قال قل * صلى عليه رب وسلم وبه حين تصلي عليه
وتسلم صل صل * من جعلت لحمه لحمه ودمه دمه * وجعلت
على ظهر نبيك قدمه * يوم كسر كل صنم نصب على كعبتك
وهدمه * وقضيت على خير مخدوم منه فخير نبي مستقر
شرف سني خدمه * ورفعت به علمه * وجعلت وليك

لوح دينك و نبيك قامه*و شرفت به حله و حرمه*وعظمت
حرمه * و له فلقت كل حبة و خلقت كل نسمة * و نزلت
في حكيم ذكرك قسمه * و جعلت سمك سمه*و دللت بذلك
على عظيم قدره عندك * سبوح قدوس تجليت به و وهبت
له كل عظمة ربوبية وجعلته عبدك * نسبح من تجلى و من
به تجلى * و وله في عظيم محله رسول ربه محمد حين دنى منه
فتدلى *نعمى عين لمن له تولى*وويل بعد ويل لمن عنه تولى*
هل غيره من جعله ربه من خلقه صفوة * وجعله نبيه صنوه*
وفي كل شرف تلوه * هل غيره خير من ركب لمطهم صهوة *
وقهر كل صنديد صولة وسطوة * هل غيره من صحب نبيه
من يحو نحوه * ويحذ وحذوه * له من كل مكرمة ذروة *
وهو في كل فضيلة قدوة * وهو لربه وثيق عروة * و به
تسمع لكل مستجيب مؤمن به دعوة * و بوسيلته يرجو كل
مستغفر لذنبه عفوه *فهل غيره من به غفرت لتيخوم صفي ربه
هفوة*ومن غيره جعله يرضع في مهمهة من دولبوة *و من غيره

نجى نجي ربه من هلكه * وحمله في فلكه * ومن برد مشتعل
جمر عدوه على خايله * وكشف عنه غمة عظيم خطبه وجليله *
ومن كلم على طوره كايمه * وعلم مسيحه فانشر من كل عظم
رميمه * ومن نصر رسوله سيد رسله وخير موضحي سبله
في كل معركة * وطامح غرة بني مضر ومدركة * لم يدرك
من سبق عظيم فضله ومن لحق فلن يدركه * فلديه من كل
فضل تفرق في جميعهم فذلكة * ولم يسلك من عبر ومن غبر
من ورعه وزهده وجده في سبيل ربه وجهده مسلكه *
جعله ربه ممدود حبله لمتمسكه * ومولود بيته لمؤدي من حجه
منسكه * وله كل فلك حركه * وكل ملك تدبيره ملكه *
من يغل فيه ويقصر يقع من هالك في مهلكة * هل غيره
من زوجه بحكم ربه رسوله بتوله * فمنح ربه رسوله *
بوجود سبطيه سوله * فبقيت بذلك كلمة نسبه وسببه
في عقبه مدى دهور ومدهرة موصولة * هل غيره من هو
لربه في كل ظهور مظهر * ولكل فعل ربوبي مصدر * ومن

غيره يلقب بحيدر * وهل غيره من فتح حصن خيبر * وقتل
مثل مرحب وعنتر * ومثل عمرو يوم خندق في نخوته تبختر *
وهل غيره من صديق لرسوله صدق * وفي ركوعه تصدق * هل
غيره من بين حق وغير حق فرق * ولكل بطل مبطل مزق *
هل غيره من لمعني نورين لربه منيرين حقق * وهل غيره
من فتح غلق رموز تنزيله وقد تنحى من قوم سوء ظلموه والبيته
غلق * وويل لمن سوء عمله له في بحر ذنوبه غرق * جمع مصحف
ربه بزعمه فخرق * فكيف يسوى بولي منه كل شيء به حي * ميت
تيم تيس غي * ودعي عدي بليد عي * جهول لم يفرق بين حي
ولي * ونعثل حمق تشخص منه من تشيطن بزي * وكلب
شجرة ملعونة يعوي في كل حي * بهم رميت فروع شجرة طيبة
بذبول وذي * سيكونون في غد في سقر بكي بعد كي *
صلى عليه ربه من ولي له مرتضى * وسيف له منتضى * وعين
له عظيمة * ويد كريمة * ورحمة متشخصة رحيمة * له على
شيعته نعم جسيمة * ومنن جميمة * وفيوض عميمة * من يحبه

يلق نعيمه * ومن يبغضه يصل جحيمه * صلى عليه ربه من ولي * ذي مفخر جلي * ومحل علي * سمي بعلي * ولي كل ولي سالف وخالف دونه * غدت زمر من قدسيين يفدون عليه ويفدونه * و يظهرون فضله ويبدونه * وبذلك ربهم عز وجل يعبدونه * صلى عليه وعلى زينة قصره * وليلة قدره * وعمدة فخره * وعيبة سره * نجلة سيد كل مرسل و بضعته * و بهجة مهجته * وصفوة جوهر ملته * زهرة فلك عصمة منيرة في جنح سدف * ولؤلؤة خضرم قدس مضمنة من شبح نور في خير صدف * نور قنديل معلق في قرط عرش ذي عرش مجيد ظهر في خير غلف * مكون من سفرجلة جنة سيقت نحو سيد كل رسول سالف * تحفة من خير تحف * ممدوحة في مطهرة صحف * ملحوفة من ملحفة تطهير في خير لحف * مكنية بخير كنية لسر لطف * من وقف عليه قطوف جنة نعيم قطف * بعطف رب رحيم برحمته عليه عطف * محرزة لكل شرف * تلد وطرف * مبوّءة من كل فخر وسط كل طرف * سعد من علم ذلك وعرف *

ونحل من جنة عدن في غرف * وغفر له كل ذنب من ظلم
لنفسه وسرف * وويل لمنحرف وجهه عن معرفة ذلك
صرف * تقدست من بتول تضرعت لدي رب جلت قدرته
وتبتلت * وتخشعت وتذللت * وكتململ سليم من خشيته
تململت * وبعصمته تسربلت * وبتعبده تجملت * ولكلاف
شريعته تحملت * وفي خير والد ولدتهم رتبة مجد نبوي
وشرف علوي تسلسلت * ورثتهم عظيم ملك * ونظمت دررهم
في خير سلك * وفطمت شيعتهم من كل هلك * ونجتهم
من خطوب حلك * وحملتهم من دعوتهم في خير فلك *
تقدست من بتول معصومة * سليلة نبي بنبوته كل نبوة
مختومة * سيدة كل سيدة لحور عين مخدومة * لحقت
مسرعة بسيد كل مرسل مظلومة من قوم سوء مهضومة *
وعلى قمري فلك عظمة نبوية * وثمري دوح عزة علوية * و
غيثي غيم بركة علوية * وليثي كل معركة حربية * وغوثي كل
نسمة شرقية وغربية * وسيدي كل فئة عجمية وعربية *

رفيعي قدر * وسيعي صدر * رضيعي در * قسيمي در * كثيري بر * مليكي بحر وبر * محيطي كل سر * مزيلي كل شر * منجيي كل ضر * مسؤلي كل حر * مجمعي شيم غر * زكيي نجر * ذكيي نشر * جميلي بشر * شفيعي حشر * سبطي سيد بشر بل نذر وبشر * مهبطي فيوض زمر قدسية عشر * لبي دهور مدهرة ولب كل شيء ليس كقشر * كوكبي حق * لوابي صدق * سندي دين * عمدي يقين * منبعي كل مكرمة وميمنة * مفزعي كل مؤمن ومؤمنة * مجبولي طهر وعصمة * محمولي منكبي نبي بعث رحمة * قرتي عيني من هو لربه جلت عظمته عين عظيمة * فلذتي كبد بتول تحلت من كل منقبة بدرر يتيمة * معوذين بعوذتي زغب جبريل * ممدحين في سور تنزيل * مفضلين على كل سبط بكل تفضيل * مفصلين لكل سر ملكوتي خير تفصيل * مبجلين بكل تبجيل * في كل زمرة من قدسيين وكل جيل * مؤديين كل دين * مجليين كل رين * مجريين من حكمة كل عين * موجودين من عين *

متصلة بركة بغين * مطهرين مقدسين * مسميين بحسن و
حسين * وعلى ذرية حسين حسنت من ذرية * ودرية فلك نبوة
سنت من درية * غر بررة يوضحون طريق هدى و يلحبون *
وفي مذهب طهر يذهبون * و اربهم يرهبون * ولديه عز جل
يرغبون * و يرهبون عدوه وعدوهم ويرعبون * ولغزوهم
مع خلص شيعتهم يوعبون * و يذرون من يعرضون عنهم
في خوضهم يلعبون * ينمون نحو ذروة عليين و ينسبون *
و يقيمون حدودهم لترقي شيعتهم وينصبون * حدود صدق
حفظة عليهم يعلمون ما يفعلون و يكتبون * و لنفوسهم جوهرية
قدس يكسبون * ولهم بقوة لهم موهوبة من ربهم يجذبون *
جلت شؤونهم من صفوة لربهم ملكهم ملكه و عبيده
يمحون على حسب مشيته عزت مشيته ويثبتون * ويحيون
نفوس شيعتهم بسقي نعمتهم و لزرع حكمتهم ينبتون *
يسبحون ربهم رب عزة عن كل وصف يصفونه به قوم
مشركون وينعتون * وله عزت قدرته يقنتون * و لعظمته

جلت عظمته يخبتون * ولمن غفل عن ذكره طول ليله
يقنتون * ويحضون شيعتهم على ذكره جل ذكره ويبعثون *
ويميزونهم من قوم يلهون بلهوهم ويعبثون * وهم في
قصر عزتهم في مصر دعوتهم طول مدتهم في ظهورهم
وغيبتهم يمكثون * ولو في كهف تقيتهم بحسب مشية ربهم
عز وجل ومشيتهم يلبثون * يزرعون حرثهم بذرية
حدودلهم غريقيمونهم ويحرثون * ولشيعتهم من ظلم
شرك نحو نور حق يخرجون * وبهم في درج قدسي علومهم
يدرجون * وبنفوسهم في سمي جعود مزينة بنجوم سعود
يعرجون * ولكل غم وهم عنهم يفرجون * ولمعمور بيتهم
يسرجون * ولقتل عدوهم يلجمون ويسرجون * وسينصرهم
ربهم فيومئذ شيعتهم بنصره لهم يفرحون * وبتمسك
وثيق عروتهم يفلحون * ولكل مبلس عنيد بسيفهم
يذبحون * وخبيث جثثهم في برية يطرحون * هم ليس
غيرهم لشيعتهم ينجحون * ولمتجرهم يوم يخسر كل مبطل

يرجون * وهم لمجمل تنزيل رب رحيم يشرحون * وفي مسرح ملكوته يسرحون * وكل في فلك يسبحون * ويعبدونه عز وجل وبحمده يسبحون * حين يمسون وحين يصبحون * ولعبيده ينصحون * ولصريخهم يصرخون * ولروح قدس في كل نفس تمتصم بعروتهم ينفخون * وفي علمهم علم محيط بكل شيء يرسخون * وفي شرفهم كشم شمخ يشمخون * وفي مجدهم كطود رفيع يبذخون * وكم من زمرقدسيين يكتبون صحف فضلهم بقلم من نور ربهم و ينسخون * ولوجوه عدوهم بصور نسخ ومسخ يفسخون و يمسخون * يشكرون ربهم عز وجل طول دهرهم ويحمدون * وله يركعون ويسجدون * ولوجهه جل وكرم في كل عمل يعملونه يقصدون * ويجدون في سبيله كجد جدهم وكجهده يجهدون * وبصدق نبوته بكونهم حفظة ملته وقومة شرعته يشهدون * وكزهد وصيه سيد كل وصي يزهدون * وكمثله بقمص ورع ولحف عصمة يتقمصون و يرتدون *

و بهديه في تبليغ هديهم محله يهتدون * و به في نشر دعوته
و بث حكمته يقتدون * و كم من ملك في سبع سمي يفدون
عليهم و يفتدون * و من قدسي فيضهم يجتدون * فليستجيب
كل منكم لدعوتهم مؤمنين بربهم و بهم لعلكم ترشدون *
و بنعيم خلد بقربهم تسعدون * و في زمرتهم مع رفيق رفيع فوق
رقيع تصعدون * فهم و رب بهم يخاصمون شيعتهم من قعر طبعهم
و ينقذون * و بسلطنتهم من قطر سمي سبع و مدحوة مثلهن
ينفذون * فطوبى لقوم من علمهم يغتذون * و لرسمهم يحتذون *
فهم لهم نحو زمرتهم يجبذون * و هم صفوة بيت طهر من كل
دنس يطهرون * بغيبهم يبطنون و بفضلهم يظهرون * و بمعجز
مظهرهم عقل كل ذي عقل يبهرون * و يتلون حكيم ذكر قرن
بهم فلسكن سبع سمي يزهرون * و يبسملون في مفتتح كل
سورة و بذلك يجهرون * و في ليلهم متذللين لدى ربهم
عز و جل يسهرون * و لسيفهم على عدو هم يشهرون * فيغلبونهم
و يقهرون * و على كل شيء جل مقدرهم يقدرون * و عن مشية

ربهم يوردون ويصدرون * وبكل صفة ربوبية يجدرون * وبنوره يبصرون * ولدينه ينصرون * ولبيته يعمرون * ولعبيده بفضلهم يغمرون * ولسعيهم يشمرون * ويرفعونهم ويجبرون * وبهم على طريق مستقيم يعبرون * فهم في زمرتهم في جنة عدن يحبرون * وكم من ملك بحكم ربهم لنبذ فضلهم على سوق عرشه يسطرون * فويل لقوم يكفرون ولفضلهم يسترون * هم بحور علم لدني لكل درسني في كلهم ينثرون * ولرميم كل عظم بنفخ روحهم ينشرون * ولدعوة جدهم سيد رسل قد خلت من قبل ينشرون * ولعلم دينه فوق رقيع يركزون * ولوعد ربهم في ظهور دينه على كل دين ينجزون * وبذلك في كثير من حديثهم يرمزون * وكم من كنز تحت سدرتهم في عدنهم يكنزون * ولسوف يظهرون من مغرب كهف تقيتهم ويبرزون * ويميزون كل خبيث من كل طيب ويفرزون * ويحتوون على كل مملكة وفي حرزهم كل بلد يحرزون * وكل من نصب لهم بحول ربهم وقوته يعجزون *

ويحجون كعبة ربهم ويزورون قبر جدهم وعلى شريف منبره
كجميل هيئته يجالسون * وبسيفه يتقلدون ولشريف
عمته يلبسون * فهم كهو ولو لبس على قوم عمين شيء يلبسون *
ولم يكن تلبيسهم لغير سبب كونهم متبعين لقوم عن رحمة ربهم
يبلسون * تقدست عترة خير مرسل على فترة فهم لغرسه
يغرسون * ولحرثه يحرسون * ومن نوره يقبسون * ولذكره
يدرسون * ويزكون قومه ويخمسون * ويحيون كل سنة
من سننه ولكل بدعة عن صفحة دينه يطمسون * وكم من
ملك يخنسون عن كل بصر ويكنسون * لرفيع بيتهم يكنسون *
وعند مشيهم لفرش زغبهم تحت قدمهم يفرشون * ولهم
خيم نور بحكم رب غفور يعرشون * ويقفون لديهم
مصطفين ومن هيبتهم يرعشون * واصورهم في صدورهم
ينقشون * وينصرون وليهم وبضدهم يبطشون * ولصرعى
غم وفقر وسقم يستشفعون بهم ينعشون * صلى عليهم ربهم
من عبيد له مخلصين له يخلصون * ويؤمرون بتخليص خلقه

من هو ة خطيئتهم فيخاصمون * ويفصلون جمل رموز منطوية
في غضون تنزيله ويلخصون * ومن در وحيه يمصون *
ويخصون لحفظ دعوتهم في حين غيبتهم من خاص حدودهم
من يخصون * ويطلقونهم و بحكم ربهم عليهم بذلك ينصون *
وبتسلسل نصهم بينهم حتى يظهر من سلم فيتسلم يوصّون *
وبسدهم مسدهم يشيدون قصر دعوتهم و يرصون * ويفعمون
بوجودهم بين ظهري قومهم قلب كل ملحد منكر لوجودهم خاف
سترهم و يغصون * ويوجبون حبهم على كل مؤمن ومؤمنة
كفرض حبهم ويفرضون * ويرضون عن قوم لحبهم بحبهم
يمحضون * ويستغفرون لهم عند ربهم عز وجل ولذنوبهم
يرحضون * ويغضبون على قوم ينكرونهم ويبغضونهم وعنهم
يعرضون * ملكهم جلت قدرته تدبير ملكه فعلى حسب مشيئته
يبسطون فيه ويقبضون * ويبرمون وينقضون * ويرفعون و
يخفضون * ولتخريج زبد خبية قدسية خفية خالقه يمخضون *
جلت شؤنهم وعزت متحدبهم ربهم رب صمد لم يلد و لم يولد

فهو يرضى عمن يرضون عنه و يسخط على من يسخطون * و يصعد من يصعدونهم و يهبط من يهبطون * يقضون بحقه في خلقه و يقسطون * ولعلوم شريعة جدهم رسوله لعبيده يبسطون * ولرسوم دينه بينهم يضبطون * ولعيون حكمته ينبطون * فلو تريد علم شيئ فسلهم فعندهم علم كل شيئ و ذرقوم سؤ في ظلم جهلهم يخبطون * و بين غثهم و سمينهم يخلطون * و لنعمة ربهم يغمطون * وعن حقه يقسطون * و في جنبه يفرطون * فسيهوون عن كثب في جهنم و يسقطون * تقدست من عترة خير مرسل على فترة يحمون شرع جدهم عن تبديل كل مبدل وتحريف كل محرف و يحفظون * وينظرون كل ما انزم برسوم شرعه ومعتصم بعرى وضعه بعين لطفهم و عطفهم و يلحظون * ويحضون شيعتهم على تمسك عروته في كل وعظ يعظون * وعلى كل مستهين برسم منه ومقصر في حكم منه يغلظون * لو يتكلمون فبدر رسنية من حكم قدسية يلفظون * لو يرقدون فبعيونهم وهم بقلوبهم كمثل جدهم

يستيقظون * فهم قبل قوم يسجدون لدى ربهم على معرفة بهم و
يركعون * و يتذللون لديه ويخضعون * ويتوسلون بهم ويبتهلون
ويخشعون * فهم لهم في مغفرة ذنوبهم وعفو حوبهم و نيل
محبوبهم ودرك مطلوبهم يشفعون * ولقدرهم يرفعون *
ولضرهم يدفعون * ولدعوتهم يسمعون * ولكل خير لهم
يجمعون * و بدرع شرع جدهم لهم يدرعون * ولشر كل
ذي شر عنهم يردعون * ولزرع حكم سنية منطوية
في ملة حنيفية في قلوبهم يزرعون * ولهم حوض كوثر علوم
مصطفوية وحكم مرتضوية يترعون * فيسقونهم من مشرب
حوضهم فيجعلونهم في كل علم يبرعون * ولكل ذروة فضيلة
يفرعون * هم يوجدون نفوسهم بعد عدم و يبدعون * وفي
صدورهم لسر حكمهم يودعون * و يلهمونهم شكر نعمهم
و يوزعون * ولنفوسهم بصبغة ربهم يصبغون * ولنعمهم عليهم
يسبغون * ولعيشتهم يرفغون * وبهم نحو حظيرة قدس مطهرة
مشرقة منورة مرتقين في سلمهم يبلغون * وليس يطهر غير

شيعتهم دبغ ضدهم وهل يطهر جلد ميتة قوم يدبغون * هم عبر هن
حجج حقهم لحجج كل مبطل يدمغون * وسيوف حجتهم
لقتل كل عنيد يرهفون * وكم لهم من جنود مسومين
يزحفون * لقتل قوم في مدينة جدهم يرجفون * طوبى لقوم
لربهم عز وجل بمعرفتهم يعرفون * وكل سمة له سمت وصفة
عظمت عنه نحوهم يصرفون * و بفضلهم يعترفون * ومن
نهرهم بفسحهم يغترفون * و ببيتهم بيت وحي يعتكفون *
و بشيم تليق بشيعتهم يتصفون * و بكل زلفى لديهم يزدلفون *
صلى عليهم ربهم من حجج له وحجب يؤمنون بغيبه و له
يتقون * و في سمي معرفته يرتقون * و في سبيله ينفقون *
و بخلقه يرفقون * وعليهم لتخليصهم يشفقون * ولصورهم
لوتبعوهم بنو رهم يعذقون * ولهم بزمرقد سيئة يلحقون *
يثبتون كل رشد وكل غي عن صفحة دينهم يمحقون * و
لكل فتق من شرع جدهم يرتقون * ولكل رتق من رموزه
يفتقون * وفي كل حديث يصدقون * وبكل حكمة غريبة

ينطقون * و يفصحون ويفلقون * و يشرفون على خاف لهم
طهر متقدمين و يسبقون * و بطيب قدس ينضمخون و
يعبقون * ومن كؤس وحي يصبحون و يغبقون * و كم
من نسمة لوجه ربهم يعتقون * فويل لقوم عن حكمهم
يفسقون * وعن دينهم يمرقون * وفي بحر ذنوبهم يغرقون *
وبجحيم يحرقون * فهل غيرهم على كونهم مخلوقين من نور
ربهم يخلقون على مشيئتهم من يخلقون * و يرزقون من
نعمتهم من يرزقون * و لملك ربهم يملكون * وبعبيده في
مستقيم طريقه يسلكون * واسمي رفعة من خير شرعة
لتظلهم يسمكون * و لكل سبيكة حكمة من لب خلقه
يسبكون * وبسيف نقمتهم يفتكون * بقوم كفرة لسترهم
يهتكون * فير دون حينئذ و يهلكون * لكونهم بشر كهم
بهم بربهم يشركون * وهل قوم يشركونهم بهم لشيئ من فضلهم
يدركون * صلى عليهم ربهم من عبيد له مكرمين لم
يسبقوه بقول وهم بحكمه يعملون * و لدينه بنوره يتمون

ويكملون * ويفصلون فصول حكمه عن مشيئته ويجملون * ولمهجهم جاءت من مهج في سبيله يبذلون * ويقضون بحقه وبه يعدلون * ويتجلون بمظهر عظمته جاءت عظمته اقوم يعقلون * ويرونهم كبشر مثلهم قوم يجهلون * ولهم بغيرهم يعدلون * وعن طريق توحيد ربهم عز وجل وعدله يعدلون * مدحهم ربهم جل وعز بكونهم يوفون بنذرهم وعلى حبه لمسكين ويتيم وموثق يطعمون * وعلى كل نسمة بنعم لهم تسبغ ومنن لهم تكمل ينعمون * وهم في زمن سترهم بنصب حدودهم لقصر دعوتهم يدعمون * فان ينهدم قصر دعوتهم طول سترهم بتسلسل حدودهم محيين لذكرهم وكذب قوم عمون بذلك يزعمون * ويكفرون بهم وينكرونهم وهم بكذبهم وصدق من ينكرونهم يعلمون * ولنفوسهم بذلك يظلمون * فلكونهم قوم سوء يجرمون * خيرهم يحرمون * وطوبى لقوم مؤمنين بهم يرحمون * يؤمنون بهم من بعد ومن قبل يسلمون * فمن كل شك وشبهة وجهد وبلية يسلمون *

ولعترة نبيهم في كل ما يقضون به يسلمون * فهم خير بشر لكل خير يرسمون * ولكل شر يحسمون * والنعيم وجحيم بين ولي لهم وعدو يقسمون * وظهر كل كفور يقصمون * وعروة كل عنيد يفصمون * ولكل مؤمن معتصم بحبل دعوتهم مستمسك بوثيق عروتهم عن كل سوء يعصمون * وله في سلك زمرتهم بورك من سلك ينظمون * في رفيع قصر من نور ربهم طول دهرهم يسكنون * ويتحركون متبعدين له ليس انتهيم نقص بل لشكر نعمته ولو يسكنون فبحكمه يسكنون * وفي بسط علوم توحيده جات عظمته بين عبيده يمنون * ويرقون في سمي معرفة توحيده بمعرفة حدوده نفوس قوم لهم يذعنون * وبربهم وبهم يؤمنون * وبسكونهم متسلسلين حتى ينتهي شريف دورهم بطلوع فجرهم ويوم حشرهم يوقنون * ولنفوسهم بحسن خضوعهم لهم يحسنون * وويل بعدو يل لقوم سؤ يظلمونهم ويكذبون عليهم وفيهم يطعنون * وكم من ملك في

سبع سمي لظالمهم وكذبهم عليهم يامنون * وعن كتب في سجين لهم يسجنون * بشرى بفوز عظيم لشيعة علي حكيم له ولغر بنيه بصميم قلوبهم يهوون * ولوجه ربهم بحبهم ينوون * ولنبذ من علوم فلسفتهم يحوون * ولصفحهم عن سفسطة كل ماحد من عدوهم يطوون * ولكشحهم عن وسوسة كل موسوس من متشيطني عصرهم يلوون * ولحديث فضائلهم طول دهرهم يروون * فسوف يسقونهم من كوثر جدهم ويروون * وبشر بتعذيب يوم مقيم قوم سوّ لحقهم عنهم يزوون * ويوسوسون كل ضعيف عقل ويغوون * فسوف يسقطون ومن تبعهم في قعر حطمة ويهوون * ولو في سكرتهم لمدة قليلة يعمهون * ويكفرون بربهم وصفوته ويسحرون ويمضهون * ويعمون عن حقهم ويكمهون * وينبحون ضوّ وجوه شيعتهم خير شيعة بتنبيههم لهم عن رقدة غفلتهم ينهون * خير شيعة يجتنبون عن كل شنعة وينزهون * وشطر قبلة نفوسهم يتوجهون * وفي

عظمة ربهم عزت قدرته وعظمة صفوته جات صفوته
يتوطون * وبهم على وتيرة اسفتهم في مكرمتهم ومحمدتهم
في حظيرة دعوتهم حسب قوتهم يتشبهون * اعمر ربهم لهم
غرر كل منقبة ودرر كل مفخرة يعجزون من يريد حصرهن
ويعيون * ولكم يسقون من عين حكمتهم خاص
شيعتهم ولنفوسهم طول دهرهم كمثل خضرهم يحيون *
وخص رب من بينهم بتضعيف كل صلوة تصلي عليهم
خير بقيتهم * وشمس تقيتهم * ومنتهى نصهم ووصيتهم *
وخير من يقسم بين رعيتهم هنئ عطيتهم * ويشفع
لهم عند ربهم لمغفرة خطيئتهم * ويحماهم من تقوى
ربهم لبلوغهم حظيرة قدسه على ذلول مطيتهم * ويمهد لهم في
مهد دعوته خلوص طويتهم * وينقذهم بوسيلته من بليتهم *
ويرتبهم في غرف جنته عند حضور منيتهم * خير من ورث
من سلفه عشرين * وعبق بطيب ذكره قصر دعوته كورد و
نسرين * وغفرت بعظيم حرمته ذنوب شيعته ولو بلغت في

كثرة رمل يبرين * كي بكنية جده * لعلو جده كعلو جده * وأعظم جده في دينه كعظيم جده * ولكون جليل حده من غير نبوة كجليل حده * ولسده في عمريه من كشف وستر لمسده * بشر بعظيم فضله جده محمد من قبل ثم جعلت عدة دعوته معدة من معده تلو معده * وحملت عرش دعوته بحكمه حملته * وخزنت سر حكمته خزنته * وسدنت حرم كعبته سدنته * ونهضت بقيم دينه قومته * وتجلت من حجب بيته عظمته * وصل رب بعد ضعف ذلك كله من بينهم على ولده وقرة عينه * ومن هو هو بعينه * سيد عصره وعينه * غيث فيض قدسي وعينه * ينبوع سر حكمي وعينه * قمر فلك مجد جده بل عينه * ثمر دوح عظمة وصيه خير من زهد في ورقه وعينه * مولى رفع فلك عزته ووضع قسطه بين دعوته وحرسه من ميله وعينه * مولى فلك دعوته يجري * وفيض رحمته في بني دعوته يسري * ونور طلعته من حجب حضرته يشري *

وسيف نقمته لرؤس عدوه يفري * مولى سبغت نعمته * وبلغت حجته * وجلت رتبته * وعزت قدرته * وجمت ندوته * وعمت رحمته * وتمت منته * وظهرت دعوته * وزهرت غرته * وطهرت سدته * وقهرت سطوته * وحلت نقمته * بكل كفور غرته شقوته * وطهرت كل مؤمن ومؤمنة بيعته * وعمرت بشيعته ضيعته * وحصنت بلدته * رب صل عليهم وعلى نجوم فلك دعوتهم * وبحور سر حكمتهم * خير خدمهم وخولهم * وموطوي دولهم * وموضحي سبلهم * قضبهم على عدوهم وذبلهم * وحدودهم بين شيعتهم ورسلهم * بيت دعوتهم بهم معمور * وفضلهم بين وليهم وعدوهم مشهور * وعقل كل ذي عقل في عظيم شرفهم مبهور * وضدهم ببركتهم مقهور * ذكرهم في ذكر حكيم مذكور * وذكر تسلسلهم في كثير من كتبهم مسطور * وبظهورهم ولي عصرهم غير مستور * مدحهم منثور * ومن يطعن عليهم مثبور * وكل منهم على عدوه ببركة ولي عصره منصور *

مطلق في دعوته وكل شيء على مشيته محصوز * وحبهم في قلوب خاص شيعتهم مذخور * رب صل عليهم وسلم * وشرف وكرم * وشرفني وكرمني بهم * وصل نسبي بسببهم * ووفقني لشكر منتهم * وتسنن سنتهم * ونجني من كل فتنة * وخلصني من كل محنة * وقني من شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * وهب لي من لدنك رحمة * وزد ني على نعمتك عندي نعمة * وخولني من عندك عصمة * وجنبني من كل وصمة * وقو رب عضدي * ووف مددي * وسكن خلدي * وهب لي قرة عين في زوجي وولدي * وتول صوني وحفظي * ووفر من بركة فيض رحمتك حظي * وخفف عن ثقل ديني ظهري * وفرغني لتسبيحك وتهليلك وتقديسك طول دهري * ومن علي بتيسير عسري * وشرح صدري * وتنويه ذكري * ورفه معيشتي * ولقني بخيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك يوم حلول منيتي * ورونى من حوض كوثر نبيك * وضمني في زمرة

وليك * في غرفة جنتك * بمنك وكرمك ورحمتك *
(والننشد) قصيدة في نعتهم نظمت بيد عبد لهم بحبهم
مشغوف * وبعبوديتهم عند كل ولي وعدو معروف *
في خدمتهم مع قصوره طول دهره مصروف *

عترة سيد رسل قد خلت كرم
صفوة من حل في حل وفي حرم *
هم صفو كونين طهر طيبون وهم
ملوك صنفين من عرب ومن عجم *
شخوصهم خلقت من نور مبدعهم
ولم يكن قبل من لوح ومن قلم *
قلوب نور لهم شفت فلو رقدت
عيونهم فهي لم ترقد ولم تنم *
هم هم عدتي في شدتي وهم
حرزي وذخري وهم كهفي ومعتصمي *

وَمن يغيثوه يكشف عنه كربته

وُمن يجيروه لم يخسف ولم يضم ۞

وَمن يلذ بهم يحصل على رشد

ومن يزغ عنهم في غيه يهم ۞

ولو بليت بسقم معضل فبهم

عذكل سقم وضر عنك ينحسم ۞

وعرش جدهم من شرعه بهم

لم يك طول مدى دهر بمنثلم ۞

هم كجدهم في كل مكرمة

وكل محمد قد جاءت وفي كرم ۞

كلمتم قبل موسى قربة وبكم

عيسى شفى كل مبروص وكل عم ۞

يقسم ربكم في ذكره بكم

لعظم فضل حوى جل من قسم ۞

من لم يصل عليكم لم يصل ومن

يصم وقد ضل عنكم فهو لم يصم ۞

لو قلتم بـدرتم حـل حـل ولو

قلتم لعظم رميم رث قم يقم ۞

ومـنـهم طـيـب طهر له نـعـم

على عـبـيد هم تترى على نعم ۞

نور لمقتبس غوث لمضطرخ

غيث لمنتجع كهف لمعتصم ۞

مقيم غرحـدودهم نجوم هدى

لكل من يهتدي في ستره بهم ۞

فنحن من حبلهم في حين غيبته

مستمسكون بحبل غير منفصم ۞

من كل حد شريف لوذع نفخت

من نصه فيه روح مفرد علم ۞

رجوت من ربهم ربي بجد متم

تطييب مفتتح مني ومختتم ۞

تترى عليهم صلوة قد صفت وزكت

من دبهم لم تزل تنمو ولم ترم ❁

(وبعد) فيقول مملوك عترة خير رسول * ببركته ينجح لكل مستشفع به كل سول * تقدست من عترة * لخير مرسل على فترة * بعظيم حرمتهم تغفر لشيعتهم كل زلة وعثرة * وعبدلهم منيب * يدعو نحوهم على بصيرة ويقين منزه من شك مريب * وينطوي على نصيحة كل مؤمن بهم مستجيب * وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا محمد برهان الدين * لبني دينهم * ومخلصي يقينهم * يسلم عليهم و يوصيهم بكل وصية شريفة زكية وموعظة * منبهة من رقدة غفلة موقظة * صدرت من كل ولي مخلص لربه * ومن كل حد ممحض لحبه * فمنها ما اتى عن امير المؤمنين * وامام الموقنين * ويعسوب الدين * مظهر نور الله الحق المبين * وحبله المتين * وسيفه القاطع للكفر الوتين * صلوات الله عليه وعلى

الائمة من ولده الطاهرين الطيبين * قال صلوات الله عليه *
(من خطبة له عليه السلام) نحمده على ما اخذ واعطى *
وعلى ما ابلى وابتلى * الباطن لكل خفية * والحاضر لكل
سريرة * العالم مما تكن الصدور * وما تخون العيون * و
نشهد ان لا اله غيره وان محمدا نجيبه وبعيثه * شهادة يوافق
فيها السر الاعلان * والقلب اللسان * (منها) فانه والله الجد
لا اللعب * والحق لا الكذب * وما هو الا الموت قد اسمع
داعيه * واعجل حاديه * فلا يغرنك سواد الناس من نفسك *
فقد رأيت من كان قبلك ممن جمع المال * وحذر الاقلال *
وامن العواقب طول امل * واستبعاد اجل * كيف نزل
به الموت * فازعجه عن وطنه * واخذه من مأمنه * محمولا على
اعواد المنايا يتعاطى به الرجال الرجال * حملا على المناكب *
وامساكا بالانامل * اما رأيتم الذين يؤملون بعيدا * ويبنون
مشيدا * ويجمعون كثيرا * كيف اصبحت بيوتهم قبورا *
وما جمعوا بورا * وصارت اموالهم للوارثين * وازواجهم

لقوم آخرين * لا في حسنة يزيدون * ولا من سيئة يستعتبون * فمن اشعر التقوى قلبه برز مهله * وفاز عمله * فاهتبلوا هبلها * واعملو للجنة عملها * فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام * بل خلقت لكم مجازا * لتزودوا * منها الاعمال الى دار القرار * فكونوا منها على اوفاز * وقربوا الظهور للزيال * (ومن خطبة له عليه السلام) ايها الناس انما انتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا مع كل جرعة شرق * وفي كل اكلة غصص * لا تنالون منها نعمة الا بفراق اخرى * ولا يعمر معمر منكم يوما من عمره * الا بهدم آخر من اجله * ولا تجدد له زيادة في اكله * الا بنفاد ما قبلها من رزقه * ولا يحيى له اثر * الا مات له اثر * ولا يتجدد له جديد * الا بعد ان يخلق له جديد * ولا يقوم له نابتة * الا وتسقط منه محصودة * وقد مضت اصول نحن فروعها * فما بقاء فرع بعد ذهاب اصله * (منها) وما احدثت بدعة الا وترك بها سنة * فاتقوا البدع * والزموا المهيع * ان عوازم الامور افضلها * وان محدثاتها شرارها *

(ومن خطبة له عليه السلام) اما بعد فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطرات المطر الى كل نفس بما قسم لها من زيادة او نقصان * فاذا رأى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال او نفس * فلا تكونن له فتنة * فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها اذا ذكرت وتغرى بها لئام الناس * كان كالفالج الياسر الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم * ويرفع بها عنه المغرم * وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين * اما داعي الله فما عند الله خير له * واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال * ومعه دينه وحسبه * ان المال والبنين حرث الدنيا * والعمل الصالح حرث الاخرة * وقد يجمعهما الله لاقوام * فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه * واخشوه خشية ليست بتعذير * واعملوا في غير رياء ولا سمعة * فانه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له * نسأل الله منازل الشهداء * ومعايشة السعداء * ومرافقة الانبياء * ايها الناس * انه لا يستغني الرجل وان كان

ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم * وهم اعظم الناس حيطة من ورائه * والمهم لشعثه * واعطفهم عليه عند نازلة اذا نزلت به * ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه (منها) الا لا يعدلن احدكم عن القرابة * يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه * ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة * وتقبض منهم عنه ايد كثيرة * ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة * (ومن كلام له عليه السلام في النهي عن غيبة الناس) وانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية * ويكون الشكر هو الغالب عليهم * والحاجز لهم عنهم * فكيف بالعائب الذي عاب اخاه * وعيره ببلواه * اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو اعظم من الذنب الذي عابه به * وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله * فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه * وايم الله لئن لم يكن عصاه

في الكبير * وعصاه في الصغير * لجرأته على عيب الناس اكبر *
يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه * فلعله مغفور له *
ولا تأمن على نفسك صغير معصية * فلعلك معذب عليه *
فليكفف من علم منكم عيب غيره * لما يعلم من عيب نفسه *
وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلي به غيره *
(ومن كلام له عليه السلام) وليس لواضع المعروف في غير
حقه * وعند غير اهله من الحظ الا محمدة اللئام * وثناء
الاشرار * ومقالة الجهال * ما دام منعما عليهم * ما اجود
يده * وهو عن ذات الله بخيل فمن آتاه الله مالا فليصل به
القرابة * وليحسن منه الضيافة * وليفك به الاسير
والعاني وليعط منه الفقير والغارم * وليصبر نفسه على
الحقوق والنوائب * ابتغاء الثواب * فان فوزا بهذه الخصال
شرف مكارم الدنيا * ودرك فضائل الآخرة ان شاء الله *
(فصل) ومنها ما اتي عن صاحب الرتبة السلسلية في الدعوة
الفاطمية * باب الابواب للحضرة القدسية النبوية الحاكمية *

من اكرم الله بمولده بلد كرمان * وامعن في نشر المعارف الازلية اي امعان * واحسن الى شيعة آل محمد الطاهرين اي احسان * وحل من جنة دعوتهم محل رضوان * مولانا احمد حميد الدين في كتاب تنبيه الهادي والمستهدي اعلى الله قدسه واسرى الينا سواري بركاته في كل وقت وان * واعلم ايها الاخ لو رأى احد بعينه ما وراء الاجسام من النعم السرمدية * وشاهد بحواسه ما هناك من آلاء الله الابدية * وتصور ما ثم من العلاء والضياء * والمجد والكبرياء * والحان الملئكة المقربين * بتقديس الله رب العالمين * ونغمهم بتوحيد الله تع التي لم تسمعها اذن * وما هناك من الصور الحسنة والاصباغ الروحانية * والالوان والنقوش التي لم ترها عين لما رغب في النعم الدنياوية * ولعلم ان تلك الدار خير من هذه الفانية * ولتحقق ان الموجود في العاجلة * هو بالاضافة الى تلك الاشياء الآجلة * لا قدر ولا وزن له ولا قيمة * كما نعلم يقينا ان ما كان لنا غذاء في عالم الارحام

واحشاء الامهات بالاضافة الى نعيم الدنيا قذرة وسخ لكن الانفس لا تعلم هذا لكونها كالنائم * ولا ترغب فيها الا بالبعث الدائم * وذكر الموت الذي اليه مصيرها لتياس من الدنيا وتقبل على طلب معادها والتوفر على رياضتها * واصلاح امر اخرتها * فاذكر الموت واعلم اننا الى الموت والفناء * وما خلقنا الا لدار البقاء * (وقال في فصل منه) ايها الاخ ان الموت اذا حل حال بين المرء واكتسابه * واداه الى ما تزوده من دنياه في مآبه * فهنيا لمن تبشره الملئكة بالفوز بمجاورة الائمة الابرار * وتعسا لمن يقال له ولامثاله لا مرحبا بهم انهم صالوا النار * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان الموت وراءك * فاحي نفسك بذكر الله وقومها بعبادته * ومحبة ولي الله وطاعته * وشوقها الى مجاورة النبي المصطفى * او مناجاة الولي المرتضى * وهيئها للاخرة باتباع القائم مقام الله تع فانه سلم الى النجاة * وسبيل الى الجنات * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان للدنيا يدين باحداهما تعطي وبالاخرى تاخذ * لا تركب احدا الا

انزلته * ولا ولت احدا الاعزلته * ولاتحسن في الاول امرا الا في آخره قبحته * ولا اقبل عليها احد الا اهانته واطرحته * لاينال فيها مرادا الامشوبا بما يكدره * ولا يحظى فيها بامر الامعرضا لما يعوره * فالخاسر من اغتر بها * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ الراكن الى الدنيا مغبون * وهو بالاضافة الى العقلاء مجنون * ولو ملك الواحد منا شرقا وغربا * وجبيت اليه الاموال ورقا وذهبا * كان لا بدله من المفارقة والانتقال * وترك الكل على جميع الاحوال * فاقبل على آخرتك يتولك الله برضوانه * وعفوه وغفرانه * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ الدنيا دار الغم والاحزان * ومفتنة اهل العبادة والايمان * لا يتم لاحد فيها سبب فرح * ولا يخلو اهلها ابدا من هم وترح * تتصرم ايامها * وتنقضي سنينها واعوامها * وتهلك مواليدها * وتتغير مقاليدها * فالفائز من اقبل فيها على دينه وعبادة ربه * فارحم نفسك بتوفيرها على ذكر الله * والاقبال على

طاعة الله * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ تفكر فيمن كان قبلنا اين الاباء والاجداد * اين الاصدقاء والاضداد * اين البنون والبنات * اين الاخوة والامهات * اين الذين حفروا الانهار * وغرسوا الاشجار * اين الذين بنوا الديار والامصار * اين الذين اجروا المياه * وحركوا بتوحيد الله الشفاه * اين ثمود و عاد * اين عبدة الانداد * اين الفراعنة والملوك العاتية * اين المؤتفكة بالخاطئة * اليس الموت افناهم * والحين اتاهم * فانتقلوا وقدموا على ما قدموه * وحصلوا على ما عملوه * اليس هم بما اكتسبوا سابقون * ونحن على اثارهم بهم لاحقون * بلى والله وان لنا بعد الموت لحشرا ونشرا * ثم بعد ذلك السؤال عما عملناه سرا وجهرا * فاجتهد لنفسك اقبالا على الطاعة * و بذل المكنة في طلب وجه الله تع والاستطاعة * تكن من الصالحين * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ الآخرة مقر الابرار * ومعدن الاخيار * موجوداتها لا تستحيل * ومالكها لا يظلم ولا يستطيل *

فاتخذها لك دارا * و مهد لنفسك فيها قرارا * فوجه الدنيا والبقاء فيها الى كسوف * وارض الاماني فيها الى خسوف * (وقال في فصل منه) ايها الاخ احذر من التقصير في امر آخرتك فمع الدنيا آخرة * وليس بعد الموت الا جنة اوهاوية * والايام تنقضي * والاجال تنتهي * والويل لمن افنى عمره فيما لا يرضاه الله تحقيقا يندم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لوان بينها و بينه امدا بعيدا * حين يرى ميزان حسناته قد خف * وريقه من خوف العذاب قد جف * وهو تحت قدرة الجبار * فيقال له ولامثاله لا مرحبا بهم انهم صالوا النار * وحقا يقول وقد ايقن من العذاب بان لا مناص * ومن سوء العقاب بان لا خلاص * لوان لي كرة فاكون من المحسنين * يتمنى الشفاعة واني له ذلك وقد فرط وقصر * وعصى واستكبر * وطغى وبغى * فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل * قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون * (وقال في فصل منه) ايها الاخ

لا سبيل الى اقتناء الفضائل * الا بتجنب المعاصي والرذائل *
ولا ارتقاء لك الى ذروة المعالي * الا بمعرفة السابق والتالي *
فاجتهد ولا تتوان وانظر الى دنياك بعين الفناء والدثور * واعلم
ان الانسان من بين المواليد الى حشر ونشور * والميعاد الوقوف
بين يدي الله للحساب * فيقضي على ما نطق به الكتاب *
ان الينا ايابهم * ثم ان علينا حسابهم * وانفق مالا يبقى لما يبقى *
واتق الله فان تنال البقا الا بالتقى * وليكن مالك دون
دينك * فان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما
تنفقوا من شيء فان الله به عليم * (وقال في فصل منه) ايها الاخ
اجتهد ولا ترض من نفسك بالهوينا قبل ان ينقضي زمان
الامكان * ويمنع الامر جانبه في نيل ملكوت الرحمن * فغاية
الانسان مفارقة هذه الاشباح * وخراب مبانيها بمفارقة الا
رواح * فلا تكونن عنايتك بتربيتها وتنعيمها فيذهب عناءك
هدرا * وتكتسب به ندامة ووزرا * بل لتكن العناية بتهذيب
النفس وتحسين الاخلاق * وعبادة الرب الخلاق * و

الاطلاع على ما تصير اليه في المعاد * واحسان الاتباع للائمة سادات العباد * وتقرب الى الله تع ووطن نفسك على ما تصير اليه من المفارقة للدنيا بالموت * يهن عليك مورده * (وقال قس في الباب الثالث في الحث على العبادة والترغيب في طلب الزلفى والسعادة) اعلم ايها الاخ ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا * ولم يستعبدنا لغير معنى * بل خلقنا لعبادته * واختصنا لارادته * وعرفنا سبيل الطاعة واعد لنا ثوابها * ونهانا عن المعصية وحذرنا عقابها * وقفنا بمعالم الامثال والالفاظ تقلبنا ذات اليمين وذات الشمال * ليبلوكم ايكم احسن عملا * وذلك ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى * فاتق الله والقه بنية صادقة في عبادته * وطوية صافية في طاعته * وتب الى الله لعلك ان تكون من المؤمنين * وممن يساكن الملئكة المقربين * (وقال في فصل منه) ايها الاخ اقض حق الله تبارك وتعالى في الدخول فيما امر الله من الطاعة لاوليائه والانتهاء عما نهى الله عنه * وانكر من المعصية فيه وفي اصفيائه *

وحافظ على حدود الملة * ومذاهب السنة * واكرم دعائم الاسلام باقامتها كما اكرمك الله تع بها فاصبحت معها عزيزا بين الامم * ثابت الاواخي عند الله والذمم * فباعمالها فاز المقربون * وبشرائطها ينجو الملبون * ولا يغرنكم الزمان المستحيل * والانسان المستطيل * فالعاقبة للمتقين الذين يعبدون الله بالعبادتين علما وعملا * ولا يتخذون عن المفترضات من طاعته في الهداية بدلا * (وقال في فصل منه) ايها الاخ اياك وترك شيء من الطاعات * والاقدام على شيء من المعاصي والمنكرات * قال النبي صلى الله عليه وعلى آله ائمة الهدى ان الله تعالى خلق ثلثا فجعل فيها ثلثا * خلق الطاعة فجعل فيها رضاه * وخلق المعصية فجعل فيها سخطه * وخلق الانسان فجعل فيهم وليه * فلا تستهينوا بطاعة فلا تعلموا في ايها رضى الله * ولا تستصغروا معصية فلا تعلموا في ايها سخط الله * ولا تستخفوا بالناس فلا تعلموا ايهم ولي الله * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ بانحلال معاقد رسوم الدين يعم الهلاك * وبامرار

اسباب الاخلاص في دين الله تثبت الارض والافلاك * فاتق الله وحافظ على شرائط العهد * والزم نفسك احكام العقد * واصلح نيتك مع الله * وسريرتك في طاعة الله * وقم بفرائض الله وعبادته * فليس الا الله والنبي والدين العربي * والامام والولي * والتكبير الجهير * والملائكة بعد ذلك ظهير * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان التاركين عصمة الملة * المفارقين اهل القبلة * المكذبين انبياء الله والمرسلين * المفترين على اولياء الله المفضلين * النابذين حكم الاسلام والمسلمين * قد تبرأ منهم ولي الله رب العالمين * فهم يرتكضون فيما يوبقهم * ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم * ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق * ولبيئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون * ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون * فكن من اهل التقوى * فالتقوى خيل بلق يستوي عليها اهلها فتدخل بهم الجنة * واحذر المعصية بترك العبادة فالمعصية خيل شمس يستوي عليها

اهلها فتقتحم بهم في النار * هكذا قال علي قسيم الجنة والنار *
وابو الائمة الاطهار * عليهم سلام الله العزيز الغفار * (وقال في
فصل منه) ايها الاخ عليك بالعبادة الظاهرة التي لولاها لما
كانت العبادة التاويلية * ولا المعارف التي تتعلق بالحدود
المتعالية * فهي اصل الخيرات * ومنبع البركات * وطهارة
الانفس بما تستفيد منها * وتجارة المؤمن المخلص بما يكتسب
عليها * واياك والاستهانة بها او بشيء منها * فمنفعتها في تهذيب
النفس عظيمة * وفائدتها في تقويم النفس جسيمة * واجمع
بينها وبين العبادة العلمية * لتصيير نفسك صورة كاملة
ابدية * والى الاحاطة بما في عالم الابداع تائقة * وتفكر فيما
خلق الله تع من عظيم صنعه ليسهل لك الطريق الى ما تريده *
قال الله تع افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها *
(فصل) ومنها ما اتي عمن خوله امامه ومعزه * فضلا وشرفا وعزة *
فجعل ارض الدعوة بسقي علومه مهتزة * مولانا القاضي النعمان *
الممعن في نشر معالم التنزيل ومعارف التاويل اي امعان * المتقن

لمسائل الفقه والفتوى اي اتقان * الحال من انسان الفضل
محل الانسان * اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
وادام الينا سريان فيوضاته * وفيضان فتوحاته * قال قس *
(بحديث جرى في مجلس في ارادة الخير للناس) قال وسمعته
صلوات الله عليه يقول والله انا لنحب من الخير للناس كافة
ما عسى انهم لايحبونه لانفسهم * انا والله ما نريد لهم الا
سعادتهم * ورضاء ربهم عنهم * وان الهوى ليميل بهم الى
خلاف ذلك * وانا لندعوهم الى الله وان صدوا عن السبيل *
ونقومهم وان اثروا الميل * ولو اطاعونا لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم * ولبلغوا رضاء ربهم والله ما رغب عنا من رغب
بنفسه الا استنكافا عن ان نهديه * كان لم يسمعوا قول الله
عز وجل لمحمد صلى الله عليه وعلى آله انما انت منذر ولكل قوم
هاد * فنحن والله هداتهم * في كل عصر منا هاد لمن كان في
عصره منهم * نحن والله اعلام الحق * ونحن هداة الخلق * فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر * انما اراد القوم ان يكونوا

ائمة انفسهم * والا تكون لهم واسطة فيما بينهم و بين ربهم * قال الله اصدق القائلين فما لهم عن التذكرة معرضين * كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة * بل يريد كل امرء منهم ان يوتى صحفا منشرة * (كلام ذكر في مجلس في القرب والبعد) قال وسمعته صلوات الله عليه يقول كم من قريب مني يراه الناس اخص الناس بي وهو ابعدهم مني * وشاسع عني بعيد هو اقرب الي من حبل الوريد * فمن اراد ان يعلم من قرب مني ممن بعد فلينظر الى احواله واعماله * فوالله لا يقرب مني الا من قربته اعماله الصالحة ولو كان في اطراف الارض * ولا يبعد مني الا من باعدته قبائح اعماله ولو كان تحت سريري هذا * القريب والله مني في الدنيا من جمعه معي رضوان الله في الاخرة * والبعيد من باعده عني سخط الله في الاخرة * فمن شاء ان يغتر عن شاء ان يغتر به لما يراه من قربه وهو على خلاف ما يرضاه الله عز وجل منه (فصل) وما اتى عن داعي ولي الله وحجته * موضح سبيل

الحق ومحجته * فارس المحراب والمنبر * الداعي المفترض
الطاعة بعد الامام الاكبر * المعروف عند العلماء بالمؤيد
الاصغر * الذي قضى بين الناس بميزان قسط * وضبط احكام
الدعوة الغراء اي ضبط * وربطها بشريف نظرته في قواعد
حكمته اي ربط * سيف دين الله القاطع اوداج تسعة رهط *
يفسدون في ارض الدعوة ولا يصلحون ويخبطون في ظلام
غيهم اي خبط * داعي الله الامين * وحبله المتين * مولانا عبد على
سيف الدين * اعلى الله قدسه واسرى الينا سواري بركاته و
فيوض نظراته في كل حين * في رسالة من رسائله اليمنية *
ويالها من رسالة محتوية على فوائد سنية * قال قس *
ومما اريد ان افصح فيه الذكر المبين * واوضحه بالايضاح
المستبين * مما القول فيه من اوجب احكام الديانة * وافرض
شرائط العهد والامانة * والسكوت دونه باب من ابواب الخطاء
والخيانة * انه طال اسفي وحسرتي * وتوقد نار حزني وحيرتي *
وضاق صدري * وطال ضري * عند استيعابي ما يجب من

الاستيعاب * من اخبار جزيرتك التي هي للدعوة الايمانية من اوثق الاسباب * فتكشف لي عند الاستخبار كيفية الاهمال تمت على الغاية * لاحكام الديانة والعبادة والدراسة والدراية * ومعروف من احكام المذهب الطاهر * انه اصدق المذاهب التي ذهب اليها عصب الاوائل والاواخر * وان مبناه على العلوم البواطن والظواهر * واقامة معالم الافادات والاستفادات في السراء والضراء واحيان المآمن والمحاذر * وعلى العبادات والطاعات * والاستنجاد بالمبادرة الى بيوت المساجد للجمعات والجماعات * وهما اعني العلوم والاعمال من اصول الدين والدعوة * وبهما نجاة النفوس وخلاصها بمعرفتها ورياضتها الى ذروة القدس مما للهيولى من الهوة * وذلك اقصى غرض المدبر تعالى من ابداه على اظهار كل امر حكيم * ونهاية القصد في ادارة الدوائر وافاضة الفيض في تكوين الكائنات الحديث منها والقديم * ولهذين الاصلين اللذين هما جماع الحسنيين فروع من المراسم

الدينية * والسنن المتقنة اليقينية * كالعهود والمواثيق و المواعظ وعقد مجالسها السنية * على هذا مجاري احكام الدين * و وضايع هداية المهتدين * فاذا اهمل البعض منها وقع في دائرة الهدى الاختلال * وان اهمل الكل ارتفع الدين بكاليته وعظم الوبال * وقد انتهى الي عند البحث والتفحص عن احكامك في جزيرتك في العلوم وافادتها * والاعمال و اجرائها على المفروض والمسنون من قاعدتها * وما يتبعها من احكام الملة ومراسمها * وسنن الدعوة وقوانينها و لوازمها * ان الامر موقوف على الاهمال على الكلية والاطلاق * ومعالم الدين والعلم هنالك في غاية الدثور والمحاق * فليس لك في حضرتك وقت معروف للافادة والدراسة من الاوقات * ولا نهض كلي او جزئي للتعلم والتهذيب في يوم من الايام او ساعة من الساعات * بل فريضة الدراسة التي مبنى الدعوة الايمانية موئس عليها * وطريق الافادة التي مرجع النفوس في حيوتها وخلاصها اليها * مجانبة مهجورة متروكة * غير مقصودة ومالوفة ومسلوكة *

كانك لست منها في شيء من الاشياء * غير الاعراض عنها اوقات الصباح والمساء * وكذلك امور العبادات * واحكام الطاعات * ومعالم المبادرة الى بيوت المساجد في الاوقات * نكوصك عن طريقها معتاد مالوف * وعنانك دون التشمر نحوها مصروف * حتى مشهد المسجد الذي في محل قرارك المعروف بزياح * لا يقام فيه الصلوة ولا يؤذن بحي على الفلاح * ولا يسرج فيه بالليل ولا يكنس في الصباح * هذا الشان عندك في امر العلم والعبادة والاستخفاف بها * والنكوب عن سلوك شعبها * وعلى ذلك امور القرى التي تتولاها فان الديانات فيها مهملة * وبيوت العبادات معطلة * الا في بعض الاوقات فيها الجماعة محصلة * والمدعوون فيها بالفقهاء عن الفقه والعلم عطلون * وبالعياء والعجز مشتملون * ليس لهم من الكتب التي شرع لهم في التاويلات وعاليات الاسرار * وهي لدعاة الدين من نفائس الاذخار * حظ من العرفان غير الالفاظ دون معانيها * اذ لم يفدهم مفيدهم غير الشروع لهم فيها فمند عثرتي على هذه المجاهيل * و

تحقيقي لمعالم التعاطيل * تقلبت من التلهف على احر من جمر الغضا * وعضني ناب الكمد عضا * وتنفس مني الصعداء * وعلا علي من الندامة الرداء * كيف جريان مثل هذه الخطة المحظورة * وحصول هذه العثرة المذكورة * من الحد الذي اقيم للتعليم و الافادة والتهذيب * واهل لوضع امور الديانة على احسن الوضع واصوب الترتيب * في الجزيرة التي هي اصل لدعوة عترة النبوة الاطهار * وموطن الاسلام والشهادة بالربوبية والتوحيد للقادر القهار * وكيف اتفق هذا الاهمال في المحل الذي الذكر لله فيه رفيع المنار * وبيوت عبادته فيه مشحونة بالمصلين والمسبحين اوقات الليل واطراف النهار * اجائز في قضية الحق والتحقيق * وسائغ عند السالكين من النصفة اوضح الطريق * ان يقوم اهل الخلاف الى عبادة الله مشمرين ناشطين * لا ساهين ولا لاهين ولا فارطين * في اراضي الاسلام * وجزائر الاعجام * واقاليم عباد الاصنام * ويهملها المقلدون قلائد عهد دعوة الايمان *

والمطوقون اطواق فضل الولاء لصفوة الرحمن * وادلاء الهدى والايقان * وشفعاء اشياع التقوى والعبادة والاذعان * ويعرضوا عنها اعراض من لا منبه له ولا مبصر * ولا سائس ولا دال ولا مذكر * اين علمه من خصائص هداة الدين في اقامتهم معالم الصلوة * واعلائهم آيات الدرايات * سواء امرهم في ذلك في اوقات الظهور والتمكين * وفي احيان طغيان الابالسة الظلمة ووخزهم في صدور اتباع الحق من مكائدهم بالسكاكين * اين معرفته من دعاة تلك الجزيرة * واعلامهم في اقامة العلوم والاعمال بالعنايات المدونة في دواوين الذكر المنيرة * اين غاب فهمه عن سيرة الداعي عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم واولاده الدعاة الشبان العلماء البالغين الاعاظم * واحتوائهم على العلوم والاسرار * واستكمالهم لمحاسن الآثار * ونهوضهم الى الجهاد على سلاطين الزيديين * وتواظبهم على الحروب مرابطين غادين رائحين * واقامتهم معالم العبادات لازمين عليها ملزمين * و المرويّ في سيرهم عن الداعي المحق ادريس بن الحسن اصدق

الراوين * انهم طلعوا احصن ذمر من بعض غز وانهم قافلين *
في اواخر اوقات الليالي عند قيام المؤذنين بحي على الفلاح
منادين * ما الذي اعد من المعاذير في افحش هذا الاهمال *
اذ قوام الحق لم يهملوا اقامة الافادة والعبادة في اعظم ما هو فيه
من الاشتغال * بجهاد العداة ودفع شرورهم والاوجال *
ولقد فار تنور تحرقي بنار الغضب المتلاهبة بجمراتها * على
وقوع الخمول في احكام الرشد وانقطاع اثار بركاتها * غير اني
اخترت طريق الاناءة وكظم الغيظ عن خطيئة الاهمال * و
خطة التضييع والاغفال * ورجعت الى التذكير والتنبيه * و
قدمت القول اليه ان يتلافى الامر في اقامة العلم والعمل باقسامه
و معانيه * فان الذكرى تنفع المؤمنين * والاعلان للنصح يعيد
الى القبول والائتمار عنان الموقنين * وانشد لدلالته نشيدا ملئا
لتذكيره النهوض للعبادات والمعارف * وتلافيه امر احياء الحق
علما وعملا تلا في المسدد الموفق الخاشع الخاضع الخانع الخائف *

حمدي لرب العالمين ذمامي * في فتح اقوالي وعند ختامي
وعلى الهداة محمد ووصيه * اتلو صلوتي ضا رعا وسلامي
وبنيها الاطهار صفوته التي * صفاهم وهم اعز عصامي
وعلى الولي الطيب الهادي الرضى * كهفي وذخري مالكي وامامي
يا ايها الشيخ الذي اخترته * عضدي وحدي نائبي وحسامي
ما كان ظني فيك انك مهمل * امر الهدى والنظم للاحكام
ما كنت احسب تركك العلم الذي * دلت اليه دلائل الاعلام
ما دار في لبي منامك عن تقى * نوم المقاسي خبطة الاحلام
ما ساغ لي لما عهدتك نابذا * فضل المساعي مشربي وطعامي
صدري به حرج لاهمال الهدى * في خير ارض بل اعز مقام
للدين غرت وغيرتي هزت الى * نصحي واظهاري لصدق كلامي
اين الهداية والنفوس تركتها * من جهلها في حيرة وظلام
اين المساعي والعبادة دونها * غلقت باب تشمر وقيام
اين العمارة للمساجد بعدما * خليتها من طوع قوام
وقعدت عنها كاسلا متوانيا * وغفلت عنها غفلة الاغنام

انكنت اهملت العناية ساهيا * في الدين وسنانا عن الاقدام
فلقد اثمت وتهت في وادي الهوى * والاثم هذا اعظم الاثام
فالآن جدد للعزائم ناهضا * في الدين نهض الباسل الضرغام
والآن قم بمعارف دينية * متثبتا فيها على الاقدام
والآن احي نفوس ارباب الولا * وامز شفائهم من الاسقام
والآن علمهم وهذبهم على * اقدارهم في رتبة الافهام
والآن بادر نحو بيت عبادة * في سائر الاوقات والايام
والآن فاعمره بذكر وافر * واحضر اليه حضور ساع سامي
والآن دم فوق المواعظ مشبعا * امر البيان بافصح الاقسام
والآن فاجهد واجتهد واجر على * منهاج ما يقضي بلوغ مرام
والآن شدد دعوة علوية * بمناهض الاكمال والاتمام
والآن اسلك مسلكا ترضى به * الباري بهجر سبة الاحجام
اوليس فضل الفاضلين عناء هم * ونضاء هم في الجد للصمصام
اوما علمت الرافعون معارفنا * مستوطئون لقمة الهوام
هل لا ذكرت مناهضا لهداتنا * في الصالحات ومكرمات كرام

من ذا الذي ربيتــه من ذا الذي * فقهتــه مــن شا ئخ و غــلام
ماذا زرعت مزارعا من حكمة * في انفس الايمان والاســلام
اي القــلوب سقيتها سراً لنا * و نــفيت من جهل احزاوام
من من هداك رقى الى اسنى الذرى * متخــلصا من هوة الا نعام
اي امـرء رشحتــه اهــلتــه * من اقربيك و عصبة لا رحام
اوما لجــدك في ابيك معالم * الــترشيح والتكميل والافهام
او ما ابوك اراك نهج معـارف * و سقاك من عـلم اصب غمام
اقفـوت اثرهما و عهدك منهما * عهــد قريب دافــع لخــصام
اعثل ذا الاهمال نرجو قرب فجر * للظــهور و كشف ليــل قتام
اقــلقــتني ابــليــتني بلبلتني * و تركتني في معرض الاوهام
لو سائل عني اجبت و منطقي * عند الجواب تنفسي وهيامي
او تيت من حد رجوت صوابه * في الدين هما موسعا الغــرامي
يا ابن الجدود المحسنين قيامهم * في الدين بالعزمات والاعــلام
من اين و هنك في وضايع ملة * حرثاله انــهــضــت بالهمام
و لقد عفوت عن الذي اهملته * و حسبــتــه من زلة الايام

وطلبت منك تنبها وتذكرا * وتبصرا بالصدق في اقلامي
فانعش لصرع الدين وانشر ميته * واسرع ونبه سائر النوام
واعمر بيوت عبادة واسجد بها * تحظى من الرحمن بالاكرام
واقصد نفوسا بالعلوم ودرسها * درس البصير الصادق الفهام
لله من زرع هني تجتني * من غرسه لعجائب الاكام
لله من صنع اذا ما جئته * تعقب عواقب فاخر الاعظام
لله من قصد يفيد لقاصد * ملك الجلال ومفخر الاعوام
لله من مجد وعز باهر * يولي ملائكة دائر الاجرام
وبمثله سادوا وعزوا اول * وتملكوا الازمة الاقوام
واصل قيامك بالجهاد على المدى * وادر عليهم دائر الحمام
واستكمل البركات واستجمم لها * بالضبط والاتقان والاحكام
اني ابر عليك ممن بره * غذاك اطيب نشئة الاجسام
ذكرتك الذكر الذي في ضمنه * فضل الرضاء المستطاب النامي
الدين نصح الناصحين وبذله * فبذات نصحي لا اقول ملامي
لي اسوة الباري واسوة صفوه * في نصح من لحظوه بالانعام

وعليهم صلى صلوة تسعد * المستبصرين بفايض الالهام
واني وان جرى من الاغفال جاريه لحده متجاوزا * واتفق
من الاهمال ما عد بين الحمد والذكر وبينه سدا حاجزا * فاني
على رجاء وثقة انه لا بد ممتلا في امره * ومجدد تشمره * و
موفي تبصره * فيجعل اغفاله في احكام الديانات تنبها * واهماله
لها نحوها لتجديد الاعلاء توجها * واني رايت التقدم اليه
بفصول * يجب ان اوردها عليه فيما للديانات من احكام الفروع
والاصول * وابين له فيها الوجوه التي الزمه ان يتوجه اليها
قياما بموجبها وعملا بمقتضاها * ويتخذها قاعدة يعتمد
عليها وقبلة لمعالمه الدينية يرضاها * (فصل) هذه الدعوة
الشريفة مبناها على هداية النفوس من الضلال * وخروجها من
جهلها الى العلم والكمال * ارقاء لها في درجات الصعود * واسبالا
عليها لاستار السعود * ليحصل باكتسابها للمعارف تلطف
ذواتها وتخلصها من الكثائف * ورجوعها الى محلها الروحاني
في من ثم من اشباح اللطائف * فلما كان الامر كذلك *

فاسلك من بركات المعارف في اهدى المسالك * وواظب
على الدراسة والافادة * وقررلها الاوقات المعينة المعتادة *
واختر من تشاهد ذهنه و ذكاه * وتحرقه وتشوقه الى العلم
الممهد مهاذ سناه * فالطف به اللطف الحميد * وحضه
التحضيض الاكيد * وعين له في استفادته وقتا موقتا في كل
يوم من الايام * يحضر عندك في مثله على التواتر والدوام *
وليكن افادتك له على التحقيق والتبيين * والتقرير والبحث
المبين * يعظم عليك وعليه انفتاح الفوائد * ويظفر كل
من المفيد والمستفيد من المعارف للنوامي الزوائد * (فصل)
واصنع هذا الصنع في النازلين * معك في حصنك الامين *
وامامن في غير موضعك من الطلاب * فقرر له الحضور في
يوم من الايام حسب الامكان دون الاثقال والاتعاب *
مرة او مرتين في كل اسبوع * في الوقت المعين الموضوع *
واجعل افادتك معه اطول واكثر ليكون عوضا عما فيه من
الحضور تاخر * فيستوي في الظفر للفوائد مساكنك في

قريتك ومن في القرى الاخر * (فصل) وتول انت بالافادة
لمن يليق لافاداتك من اهل الاذهان الذكية * وارباب البصائر
الصافية الزكية * ومن دونهم في الاذهان والمبتدين في العرفان *
فاجعل امر افادتهم الى من فوقهم في السبق الى فضل المعرفة *
يعم الفائدة ويخفف دونك ثقل الكلفة * (فصل) وكل ما
تسن من هذه السنن في الافادات * فقرر لها المعروف
في الاوقات * فان ذلك آكد للمواظبة على مراسم الافادة و
التعليم * واحسن للثبات على صراطها المستقيم * اقتفاء بسنة
الله سبحانه في تعيينه للاوقات للفرائض والسنن بالامر القويم *
فقد شوهد في التجارب للامور والاحكام * ان المتعين
لها الوقت جرى حكمها واستقام * والمهمل وقع فيه اختلال
النظام فاعمل للتعيين * تحظى كفاية خير الكافين * (فصل)
ان هداة الحق نصوا وعينوا * واوضحوا وبينوا ودلوا وبرهنوا *
ان اصح الافادات * واجمعها للبركات * واوصلها الى آيات
الاستكمال للصور النورانيات * ما اسس اساسه على التدريج

والترتيب * وقنن قانونه طبقا طبقا وسبقا سبقا على ابهى الوضع والتركيب * وافسدها وضعا * واقبحها عقلا وشرعا وطبعا * ماضيع المفيدون فيه التدريج الذي هو الحق والهدى * واهملوا الترتيب جامحين في الهوى والردى * فاختر انت امرك على التدريج المحمود * واجعل افادتك لكل مستفيد على مقداره في الذكاء والقبول المشهود * وحسب استحقاقه في سوابقه الحسنى وبذله في الصالحات والطاعة للمجهود * ينمو على يديك المزارع الحكمية * ويحسن شانك في اكثار البركات العامية * ويكون من تفيده وتكمله قربانا متقبلا * وعملا صالحا مكملا * والله يحسن الهامك * ويثبت على الصراط السوي من الطاعة والائتمار اقدامك * (فصل) والعلوم التاويلية والحقائق الحكمية * عظيم اقدارها عند الهداة * جليل شانا تهالدى الموالي المقامات الالهيات * درهم المخزون * وكتابهم المكنون * الذي لا يمسه الا المطهرون * وجوهرهم الملكوتي المصون * سدوا دونها الابواب سدا * وشدوا في سرها وكتمانها عهدا *

وعقدوا من المنع والضبط عقدا * و امرهم مطاع * و نصهم
اولى بالاتباع لمن هم لهم اتباع * و عبدان و اشياع * فانا اجدد
عليك الرسم * واعقد العهد الحتم * ان لا تفسح لفقيه
من الفقهاء ممن تشرع لهم في الافادة في شيئ من التاويلات
والحقائق * ولا تبيح لهم ادنى كتاب فضلا عن الاعلى في
الدقائق * والمفسوح منا لك في كتب الظواهر تشرعها
لهم على التدريج والتحقيق * والممنوع عليك التاويلات و
الحقائق ومضيق فيها الطوق غاية التضييق * فاطع امري
طاعة مثلك ممن يومن بالله واليوم الاخر * وكن عند مثالي
لابسا من التقاة والامانة لدروعها الفواخر * (فصل)
وان عقد العهود المغلظة بالمواثيق * من سنن الهداة وطرق
الدعاة ولطفهم الانيق * وهو وسيلة الدخول في حرم الدعوة
التي هي الجنة الدانية * المفضية الى ذروة القدس وجنتها
العالية * وكلما كرر في العقد كرر فضل المغفرة والرحمة والرفد *
فاستوعب الامر فيه استيعابا * وصل لتكريره وتمميمه

اسبابا * فاعقد في حضرتك على الحاضرين * وطف في القرى
واعقد على المتأخرين * واجعل الامر في عقده سواء * على
الرجال والنساء * واعزم عليك بعزيمة عظمة دعوة الايمان *
ان تقوم فيه قيام الناشط القاضي فريضة في كل سنة وكل زمان *
خاصة في يوم الغدير * الذي هو يوم العهد المعهود بالنص الواضح
المنير * (فصل) والاعمال والعبادات * بالعلوم مزدوجات *
فشمر عليها غاية التشمير * والزمها اهل دعوتك الحاضر منهم
والغائب والصغير والكبير * خاصة الحضور للصلوات الخمس
في المسجد في اوايل الاوقات * مبادرا مسرعا * فانها الزم ما يعرف
من احكامها نصا من الهداة كالشمس منسطعا * على ذلك
كان قوام الهدى الادنون والاعلون * الى المساجد يسعون *
ومعالم قصدها يرعون * فعليك بسلوك طريقتهم المثلى * و
المبادرة الى بيوت المساجد العلى * لا يقعد بك عن اغتنام
اجرها الازم التواني والفتور * ولا يصدك دونه صاد العجز و
القصور * متعظا بوعظ الذكر الحكيم * ومسترشدا

حيث يقول سبحنه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة و آتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين * والزم كل فقيه من فقهاء قرى صقعتك ممن وليتهم فيها * يحضرون الى المساجد في اوقات الصلوة اياما وليا ليها * ويلزمون على المؤمنين الحضور بالالزام الشديد * ويوردونهم على موارد هذا الخير العظيم الاكيد * فلم يعرف للعبادة مقام اعلى من المساجد وحضورها * ولم يعل امر دعوة كدعوة اضاءت بنورها *

(فصل) ومما عرف من فضل الدعوة ومما لمها في الاتقان ان يعين القائم بامرها رتب المفاسيح ودرجات الفقهاء المراجيح * ويبين في المستجيبين امرهم حدا بعد حدود ومفسوحا بعد المفاسيح * فتبيين الرتب وتعيين الدرجات * اوفق لمصالح احكام السياسات * واضبط في اداء حقوق الامانات * واصلح لنظم نظام العقائد على الديانات * واوجب دلالة الى توحيد المعبود سبحنه وتنزيهه عن الحدود

والسمات * اذ توحيده بالحقيقة معرفة الحدود * وجعل كل
واحد منهم في رتبته وحده المحدود * فلا يدنى عاليهم * ولا يعلى
دانيهم * ويرفع عنهم الالهية * وتثبت لمن هو رب الارباب
النافذ الامر والمشية * فعين مراتب الفقهاء تعيينا * وبين
امر العالي منهم على دانيه تبيينا * سنة الله في الذين خلوا من
قبل ولن تجد لسنة الله تحويلا * ولن تجد لسنة الله تبديلا *
(فصل) ومن معروف الامر في الهدايه ان يعم التعليم على
الاناث والذكور * ويلزم عليهم اجمع لما ينطوي عليه الدين
من وضائع الامور * فالزم على النسأ التعليم لاحكام الديانات *
وعرفهن احكام القضاء للمفروض والمسنون من الصلوة *
واحسن امر سترهن وازومهن قعر دارهن * وتركهن بروزهن
متبرجات تبرج الجاهلية الاولى وهجرهن * فتجرد
في ذلك بعناية من في الله غيرته * وفي سبيل رضاه همته *
وقصده تقواه وطاعته * (فصل) ومن اوجب احكام الدين *
على الحدود والمحدودين * اداء الامانة * والاجتناب عن

الخيانة * ورفع كل داني الى عاليه * ومحدود الى حده وداعيه *
ما يصير في يديه من اموال زكوة المزكين وقربات المتقربين *
وتنسك المتنسكين ومطالعته مطالعة الصادقين المصدقين *
فارع هذا الباب اوفى الرعاية * وارفع ما يحصل عندك ولوهو
نزر تافه بالتفصيل والايضاح على الغاية * فانه ورد عن غير
واحد من حدود الدين انه يلزم المؤمن المستجيب ان يطالع
داعيه مما يملكه من العين والعروض * فكيف في اموال
الزكوة والصدقات فان عرضها من افرض كل مفروض *
فطالع حضرة داعيك الذي يحيط بك دائرته * ويجب
عليك طاعته * ما يحصل في يديك من اموال المؤمنين *
من العين والعروض في الاحايين * يكمل امر امانتك *
ويتبين فضل طاعتك * ويتقبل عمل عنايتك * وتحرز بركات
رضاه باوفى نصيب * وتستجلب منه النعمة زائدا على البعيد
والقريب * عطف الله عليك عواطف عنايته * وسددك في
احكام طاعته * غشاك من فوقك ومن تحتك بفيوض منته *

باطفه ورافته * (فصل) وجملة القول فما من سنة صالحة * ولا
ديانة واضحة * ولا حسنة راجحة * ولا عمل من الاعمال
اعلام صدقها لائحة * فاستوف القيام بها * والسلوك في
مذهبها * والتسبب بسببها * واصدر في مصادر الذين
يؤمنون بربهم وهم من خشيته مشفقون * واستن بسنة
حدود الفلاح والصدق وهم صالحون متقون * ورد على
موارد القصد الى الاخرة التي هي خير وابقى مع وارديها *
واترك الدنيا التي هي جيفة لكلا بها مرتاديها * واستجمع
بجوامع الحسنيين * واستكمل النهوض والانهاض بالعبادتين *
واقصد مقاصد ما يفضي الى فضل السعادتين * الهمك الله
هدى وفضلا * ووصل حبالك في مساعي الصدق والزلفة
وصلا * ومد عليك من لطفه وعنايته ظلا بفضل لطفه
ومنته * ووسائل هداته والصفوة من عترته * حجب
جلالته * وشفعاء اهل بريته * عليهم من الله افضل صلواته *
واكمل بركاته * (فصل) وقال اعلى الله قدسه في

رسالته تلك الاولة * جزاه الله عنا من اجزاء افضله *
ومما كان من الالهام المجدد من مقام النور * وحجة الموثق
النفوذ * وممنى مقام الطور * انه لما كانت الرحمة مسبلة
الاستار * على القوام بالدعوة في الاقطار * والاناءة والرافة
عليهم من داعيهم مألوفة عند العشار * قصدا منه ان
يتلافى المتلافي منهم امره بنفسه لنفسه اذ كانت الموعظة
والتذكرة مستمرة عليهم في التنبيه والاذكار * الا ان كثرة
الرحمة فاضت بكثير من المبادرين الى الاصرار * وكادلولا
تحديد العناية ان يعظم طغيان الافساد والاصرار * فقطعنا الامر في
الطلب لمن بلغ منه الاخبار * في وقوع الخطا او تكاثب مراكب
الانكار * الى مقام حضرتنا التنبيه له على محاسن السياسات
ومحامد الاثار * وصرف عنيانه عن اغفاله واهماله ونكوبه
عن جادة الصواب الى الثبات والسداد والتقوى والوقار *
فوصل طائفة منهم ووفى لهم في النصيحة والابصار * فوقع
ذلك موقع الخير العظيم لدعوة الاطهار * والعبرة والدلالة

للقوام الى سلوك مسالك الحق المختار * والاجتناب عن الغي والبغي وما قل وجل من المعاصي والاوزار * والمعاملة في عبيد الدعوة بمقتضى الفضل والهدى واسوة حدود الصلاح الخيار * والاحتياط عن العجب والهوى اللذين بهما ضل من ضل فيما سلف وخلف من الازمان والاعصار * واحيان الظهور والاستتار * وما قصدنا بذلك الاصلاح الهدى و قوامه وكشف الظلمات واطلاع الانوار * والاقامة لمعاملة السياسة التي عليها رحى الدعوة في علوامرها وذكرها المدار * والتقرب الى المقامات الالهيين في تمهيد امرمة هبهم ورعاته على الحق والصدق في السر والجهار * وترك المبالات عن فرط او افرط او اخطأ او سهى او بغى او جار * والاستبدال منه بالذي هو خير منه في سياسته وتقاته واصلاحه والايثار * وربما اتفق الطلب لمن كان على الصواب في الايراد والاصدار * عند رفع الكلام فيه بعدم الموافقة والالفة للرافع عما في هواه دار زيادة للضبط والتنبيه والتبصير لاولي الاحلام والافكار * وعسى الله

يواصل منه الالهام فيما يعلي لفضل الهدى والدين للمنار * و يميد امر الدعوة والرشد الى الصلاح والفلاح في الجزائر والديار * ويزيد الله الذين اهتدوا هدى و ينمي زمر الفضلاء والاخيار * ويحق على الساهين واللاهين والعاتين الساعين بالفساد الفجار * باسمائه وآياته وكلماته المنجي من استغاث بها واستجار * وحق سيدنا محمد والصفوة من آله الذين اصطفاهم واختار * صلى الله عليهم صلوة موصولة على تتالي الاحقاب والاكوار *

وقال في بعض رسائله ايضا * افاض الله الينا سواري بركاته فيضا * ولقد جلس مملوك آل محمد عليهم السلام يوما مجلس الواعظ والبيان * فتلى على الحاضرين من بني الايمان * ما افاد من دعاه منهم الزيادة في الايقان * وكان من جملة ما اورده عليهم من الكلام * والقى اليهم من غريب الامثال على ما سرده على النظام * ان ضرب لهم مثل الدنيا واهليها * واوضح لهم من مساويها ما زهدهم به فيها * فقال حكي ان رجلا صحب عيسى عليه السلام في سياحته * ورافقه فى طريقته * فبينا هما يسيحان فى الارض * وقد استانس بعضهما بالبعض * اذ اخذهما

السغب * ولزمها النصب * فقال له النبي ع م قم الى هذه القرية وقف على باب احد من الصالحين * واسئله اربعة اقراص نكتفي بها فنكون من السالمين * فذهب الرجل الى القرية واخذ الاقراص على ماعين له * وسبق الى واحد منها فاكله * ورجع بالثالثة فوضعها بين يدي النبي وقد اطلعه الله من ذلك على مافعله * فسأله يا هذا اين الرابع * اهو المنسي ام هو الضايع * فاجابه سالكا طريق الخباثة * انه لم يجد من الاقراص غير الثالثة * فسكت النبي عليه السلم و اعفاه عن العنف * وقسم الاقراص بينهما على النصف * ثم قاما يسيران حتى عاودهما من الجوع عاود * وكابد كلاهما من تعب السفر ما كابد * ومر بين ايديهما غزال من الغزلان * فامره النبي اَنْ قِفْ فوقف في المكان * وامره ان يستحيل لحما مشويًّا فاستحال من ساعته * فسدامنه خاتها ثم امره فعاد الى صورته * فاعجب الرجل بهذا اعجابا شديدا * واخذته الحيرة اذ عاين امرا جديدا * وقال للنبي عليه السلام

ما اكرمك يا نبي الله على الله الكريم * وما اعظم قدرة من
اقدرك على هذا الخطب العظيم * فقال له النبي نعم عطية خصنا
الله بها * وموهبة فضلنا على العالمين بسببها * ولكن اخبرني
ايها الرجل عن شان الاقراص * فتمادى على جوابه الاول ولم
يخف سوء الانتكاص * ثم اخذا يسيران فاستمر بهما المسير *
ومضيا في الطريق حتى استقبلهما النهر الكبير * فقال
له النبي ع م ماذا نصنع وبما ذا نمضي * وانما نحتاج الى
القارب الذى يؤدى بنا الى الساحل ويفضي *
ولسنا نجده الان موجودا حاضرا * فقال له الرجل جعلك الله
على كل شيء قادرا * فاظهر قدرتك * وابن باهرتك * فقال
نعم ونزل في النهر * وقال للرجل كن انت على الاثر * فمشيا على
الماء حتى عبراه الى الساحل * وكفيا ما كان بصدده من
الخطب الهائل * فاعجب الرجل بهذا غاية الاعجاب * وقال ان
هذا من بواهرك التي تحار فيها صافيات الالباب * فقال له نعم
ذلك كذلك ولكن اخبرني عن كمية الاقراص كم كانت *

فقال قول وقح اما الاقراص فانها لم يكن الا ثلثة لا نقصت ولا زادت * قول من جسر على معصية الرحمن * ولم يكترث بالانحطاط عن درجة الايمان * ثم اقبلا ينطلقان اذ لقيا في الطريق اربع لبنات من ذهب تركت في ناحية من نواحيه * فاستفز الرجل الحرص الذي كان لم يزل يستفزه ويعتريه * فتثبط عن الرحيل * واخذ في التعليل * فلما تبين النبي عليه السلام الاغترار منه والميل * ووجده اخلد الى ما يرى فيه الخزى والويل * تركه هنالك ورحل * وظن هذا انه قد ظفر بما امل * فجلس يتفكر في امره وامرها * وانه لا يقوى ان يحتملها لوقرها * فانه ان استعان باحد لم يستبد ان يشركه فيها * وتلك شركة لا يشتهيها * فبينا هو جالس يفكر في امره وحده * اذ طلع ثلثة من المسافرين فوجدوا اللبنات عنده * فما لبثوا ان جردوا عليه السيوف جميعا * فغودر المسكين هنالك قتيلا صريعا * قالوا لقد غنينا غنية الابد التي كنا نرجيها * وكفينا وعثاء سفر التي كنا نقاسيها * ونحن الآن جياع حاجتنا الى الطعام

شديدة * و شهو تنافيه الكيدة * ومن الرائ ان يذهب
منا رجل الى القرية فياتي لنا بطعام ناكله * ثم ناخذ
من هذه اللبنات ما اصبناه فنحمله * فحينئذ يستقيم
لنامن ذلك ما نامله * فارسلوا منهم رجلا فاشترى لهم
من الطعام ما يكفيهم * وانطوى لهم على الغدر فجعل
فيه السم مايرديهم * ارادة ان يسوق بذلك اليهم منونهم *
فينفرد بتلك اللبنات الاربع دونهم * فاقبل الرجل بالطعام *
وقدرجى بغدره بلوغ المرام * وكان صاحباه ايضا قد رايافيه
من التدبير مثل ماراءه فيهما * واضمرله من الغدر به مايرديه
مثل ما اضمر لهما من ذلك مايرديهما * رجاء ان يصفولهما الامر *
ولا يدخل في القسمة الكسر * فلمارجع ودنى منهما عكفا عليه
بالسيوف فضرباه بهاضربا * وفرقا بين راسه وجسده وقطعاه اربا
اربا * وسراعا فعلاه من ذلك سرا عظيما * وقالا لقد اصبنا
كنزا خطيرا وملكا عقيما * ثم عطفا على الطعام * فما طعماه حتى
شربا كاس الحمام * فما فاز احد من الطالبين بما طلب * بل

هلك دون ماطلبه وعطب * وبقيت اللبنات في موضعها * ثابتة في مرتعها * فهذا مثل الدنيا واهليها المائلين اليها * والمتطارحين تطارح الفراش على المصابيح عليها * ثم انهم لا يحصلون منها على طائل * بل يقعون على خطب هائل وحق ماقيل فيها بالنظم

فذى الدار اخون من مونس ❊ واخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها ❊ وما يحصلون على طائل

(فصل) ولنزين سماء الرسالة بمعنى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم * معنى جاء عن باب الابواب لبيت الله الحي القيوم هبة الله لمولاه الامام المستنصر بالله امير المؤمنين معد * الوارث من المفاخر النبوية والمحامد العلوية مالم يحصر بعد * مولانا المؤيد المسدد * المؤسس لدعوة الستر بامر صاحب العصر الممهد * ربنا ادم الينا سريان بركاته وابد * قال قس في بعض مجالسه التي هي من انهار الجنة * اجراها رضوانها بامر ربها امام الانس والجنة * معشر المؤمنين فجر الله لكم ينبوع العلوم * وفهمكم معنى قوله

فلا اقسم بمواقع النجوم * ان احد دعاة ائمتكم وقف في حلقة بعض القصاص * وهو يفسر قوله سبحنه فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم * ويعدد فضائل النجوم بكونها زينة السماء ومصابيحها ورجوم الشياطين * واستحقاقها من الحق سبحنه ان يقسم بها مما صدرا للفظ به فلا اقسم والمعنى اقسم * قال العالم تفسيرك هذا حظ العام فاين حظ الخاص * قال صاحب الرواية فانقطع المتكلم وقال عسى ان عندك منه ما تفيدناه اياه * قال نعم ان اعتنقت عهد الولاية * وعدلت عن اصحاب الغواية * ودخلت باب حطة ساجدا * وصرت لحزب الباطل منافيا مباعدا * فاجابه الى ذلك * قال اعلم يا اخي ان النجوم مصابيح تنير بها مسافة ما بين هذه السماء العليا الى هذه الارض السفلى * وما لنورها الى ما فوق السماء مرتقي * ولا الى ما تحت الارض منتهى * فاين انت من المصابيح التي اعربت عن فضيلة امامها ورئيسها سورة والنجم اذا هوى * حيث قال العلي الاعلى ثم دنى فتدلى

فكان قاب قوسين او ادنى * وما محل النجوم ها هنا * اما
تعلم يا اخي ان رباطات قلوب العارفين من قبل او ها مها *
تركت رباطات النجوم موطئ اقدامها * اما تعلم ان انوار
قلوب العارفين باخلاص التوحيد يستضئ بها الملأ الاعلى *
كما يتسضئ بانوار السمأ دار الدنيا * الم تسمع قول النبي
صلعم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم * افتظن انه
عليه السلام قصر بهم عن رتبة النجوم * لما قال كالنجوم *
كلا بل قصر الحق سبحنه بالنجوم عنهم لكونهم محل
وحيه وصفوته * ومقر حمل توحيده وامانته * وليست
النجوم بمحل وحيه وصفوته * ولا بمقر توحيده وامانته * ثم
لكونهم المستخلصين للخلود في جواره * وليست النجوم
بخالدة معه في دار قراره * فاذا علمت ذلك فقل غير متحاش
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم * وقل
ربنا علمنا ان القسم عظيم ولولا الاشارة الى ما سقنا اليه من
الفائدة * لقد كان قوله تعالى لو تعلمون كاللفظة الزائدة *

قال الرجل بابي انت وامي لقد ملأت قلبي نورا * فامعنى قوله سبحنه انه لقرآن كريم * قال وهل يكرم العبد عند مولاه الا به وبالتزودمنه * اليس من سورة الخلاصه نور قلوب العارفين باخلاص التوحيد لرب العالمين * اليس بسبع آيات من فاتحته تصح صلوة المصلين * وسجود الساجدين * و يقبل اقتراب المقربين * اليس هو صبغة الله التي لا صبغة احسن منها لقوم عابدين * كيف لا يكون كريما وهو من حيث سبقه في اهوية الحق سبحنه اول * ومن حيث تجسمه بالالفاظ آخر * و في الوسط بين طرفيه دار دائر الخلق والامر وان اتخذت منه شعارا قطعت بدليل نوره شعاب الظلمات * وسبحت بجناحه في السابحات * ونفذت بسلطانه في اقطار الارض والسموات * وان الممت بجنة منه بجهنم الماما * قيل يا نار كوني بردا وسلاما * فاجتهد يا اخي لكي يخالط نوره جوهرك فتصيرا شيئا واحدا * تجد الدنيا تعبدك * والآخرة تخدمك * والجنة

تطرب اليك * والملئكة تسلم عليك * والحق سبحنه يقول لك قد انجزت لك ما وعدتك بسابق قولي * يا ابن آدم اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت ابدا * وعزا لا تذل * وغنيا لا تفتقر * قال الرجل فما معنى قوله سبحنه في كتاب مكنون قال هو اللوح المحفوظ الذي كان القرآن مكتوبا فيه الى حين انزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله * وانما سمى اللوح لوحا لما بلوح فيه من آثار الكتابة * فلوح الله المحفوظ هو الذي اودعه الحق سبحنه جميع ما خلقه من ابتداء خلق الدنيا الى حين تقوم الساعة * وجميع ما يظهر الى الوجود شيئا فشيئا * يوما فيوما * فهو من آثار كتابته اللائحة من محفوظ لوحه * واين انت يا اخي عن العلم بان القرآن المرقوم كان على اللوح المحفوظ ظهر من نقش العلم فيه جميع نقوش خلقة الله تعالى للدار الاخرة وكتابتها * كما في اللوح المحفوظ جميع نقوش خلقة الله سبحنه للدار الدنيا وكتابتها * فكما لا وجود في دار الدنيا لما لم يكن في اللوح المحفوظ منقوشا * فلا وجود

كذلك في الدار الاخرة لما لم يكن في هذا اللوح المحفوظ منقوشا * واللوح المحفوظ كالتربة وخلائق الدنيا زرعها * والقرآن بمقابلته كالتربة وخلائق الآخرة كزرعها * قال الله سبحنه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * وقال مافرطنا في الكتاب من شيئ * فجلاه الله الحق سبحنه حلية اللوح المحفوظ بكونه مثله مستوفيا للنقوش والكتابة * ثم قال في شان الحفظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * لكونه محفوظا من جميع الجهات * قال وقوله سبحنه لا يمسه الا المطهرون * امر او اخبار انه ان كان امرا جاز * وان كان اخبارا لم يصح في العيان * لان ايدي الانجاس تمسه * وفي اهل الشرك من حفظه او يحفظ منه * قال هو امر واخبار * قال كيف يكون اخبارا مع ما قد مناذكره * وكيف وجهه * قال العالم ان آثار الشمس لتقع على المزابل فلا يعلق بها شيئ من نجاستها * فما ظنك بتنزيل رب العالمين * واين موقع آثار الشمس من انوار كلام احكم الحاكمين * انه والله يمنع نفسه * ثم انه والله

يمنع نفسه * قال فقوله سبحنه تنزيل من رب العالمين * ما معناه
انه ليوهم ان الله سبحنه متحيز في مكان عال * ونحن في حين
منسفل هو منه خال والمعلوم من صفاته انه لا يخلو منه
مكان * قال العالم ان العلو والسفل والقرب والبعد بوجود
الاجسام توجد * وبنفيها تنفي * وليس الله جل جلاله بذي
جسم فيوصف بصفات ذوي الاجسام * ولو ان بهيمة
كانت على ذروة جبل * وكنت في قعر بير * ورفعت وساطة
الجسم بينك وبينها من الوهم * من كان المستحق منكما ان
يسمى عاليا * ويسمى سافلا * انت على كونك في قعر البير *
ام هي على كونها في قلة الجبل * فكمثل ذلك احكم على قوله
تنزيل من رب العالمين * وان كان اقرب اليك من حبل الوريد *
(فصل) ولنبين معنى لطيفا ثانيا من نوره مقتبسين * ومن
بركته ملتمسين * ان قوله فلا اقسم بمواقع النجوم يتجه الى
دعاة الستر الهداة لشيعة آل محمد الطاهرين في ليل
الستر البهيم * المروين بعلومهم للنفوس الهيم * فهم للنجوم
مواقع * ولودائع مواليهم الائمة الطاهرين مواضع *

ولحكمهم القدسية مراضع * وللمعارف مرابع * وللعوارف
منابع * فالنجوم الأئمة الاتقياء البررة * ومواقع النجوم
دعاتهم الذين هم بينهم وبين شيعتهم أكرم سفرة * انه لقران كريم
يتوجه الى قرين القران امام الزمان الذي هو ذكر حكيم * حي
ناطق عليم * رؤف بالمؤمنين رحيم * وقوله تعالى في كتاب
مكنون * اي ان باطنه غيب مكنون لا يدرك * ومن اشرك بمقام
وحدته فانه بالله سبحانه اشرك * وقوله تعالى تنزيل من
رب العالمين * اي جعله رب العالمين خليفته * ليهدي خليقته *
ويوضح لهم طريقته * ويبين لهم من توحيده حقيقته * و
يركبهم من دعوته سفينته * ويسكنهم من دينه مدينته *
وان استتر بمقتضى مشيته * في كهف تقيته * اقام بين ظهراني
اهل دعوته دعاة مطلقين يهدون قومه اليه * ويدلونهم عليه *
بوجودهم يصح وجوده * وبهم يسري الى شيعته فيضه
وجوده * والاقرار بهم اقراره وجحودهم جحوده * بمعرفتهم
يقبل من كل راكع وساجد ركوعه وسجوده * جعلكم الله

بعزوتهم الوثقى معتصمين * وفي سلك طاعتهم منتظمين *

(فصل) ولتوشح رسالتنا عاجاء عن سيدنا القاضي النعمان

بن محمد من ذكر بعض شؤون الامام المعز لدين الله صلوات

الله عليه ويالله من شؤون له باهرة * وللمشركين والمنافقين

جميعا قاهرة * وعزة له باطنة ونعم له ظاهرة * كان لعمر الله

شمس العترة الطاهرة * ذات الانوار المتلالية الزاهرة * قال قس *

قال ولما اراد الامام المعز لدين الله صلوات الله عليه ان يطهر عبد الله

ونزارا وعقيلا بنيه * تقدم الى خاصة واوليائه وسائر جنده و

عبيده وجميع رجاله وكافة من بالحضرة من سائر التجار والصناع

وعامة الرعية بالمنصورية والقيروان * وجميع اهل مدن افريقية

وكورها من حاضر وباد * وامر بالكتب الى العمال من لدن برقة و

اعمالها الى سجلماسة وحدودها * وما بين ذلك وما حوته مملكته *

والى جزيرة صقلية ومن بها من طبقات الناس في حضر وبدو *

ان يتقدموا في طهور ابنائهم يوم الثلثاء اول يوم من شهر

ربيع الاول من سنة احدى وخمسين وثلثمائة الى انقضاء هذا

الشهر * وامر ان يحمل الى كل بلد من هذه البلدان من الحضرة اموالا وخلع يفرق على كل من طهر من ابناء المسلمين من خاص وعام * فكان الذي رأيناه حمل الى صقلية من المال خمسين حملا سوى الخلع ومثل ذلك ونحوه الى كل عامل ليفرقه على اهل عمله * وتقدم صلوات الله عليه في طهور ولده يوم الثلثاء هذا المذكور * وجلس بنفسه الزكية لطهور سائر اهل الحضرة ومن يليها من البوادي * وامر بضرب سرادقات بساحة قصر البحر حول الماء وباد خال الصبيان مع من اراد الدخول معهم من ابائهم ومن امهاتهم وعبيدهم وخدمهم ومن ارادوا ان يطهروه من عبيدهم * واعتزم على ان يصل الطهور ايام هذا الشهر كله * وذاع في الناس انه امر صلوات الله عليه انه من لم يطهر ولدا يكون عنده في هذا الطهور لم يطهره بعد ذلك لمدة سبع سنين بعد * ان انف عن فضله وخالف امره * فسارع الناس بابنائهم وعبيدهم عن كافتهم * واتصل به ما اشيع من ذلك * فقال لقد احسن من شيع هذا * وما يخالف عنا في ذلك

من يحب ايا منا * وكان يجلس صلوات الله عليه من وقت الغداة
فلا يزال جالسا وهم يطهرون ويمرون بين يديه * فيكسون
ويوصلون لا يخيب من ذلك منهم شريف ولا مشروف
ولا حر ولا عبد * قريب ولا بعيد * حاضر ولا باد * والختانون
في السرادقات على الكراسي وبين ايديهم المنابر لجلوس
الصبيان والقومة يمسكونهم حجورهم ويذرون الذرارات
الممسكة للدم على ختاناتهم ويقفون في البخور وماء الورد
على رؤسهم يرشونهم على وجوههم لما يعتريهم من الروع * والسند
باصناف الملاعب قيام عليهم * يلهونهم ويصحون من طهر
منهم يزفون به الى منزله * وكان الذي اعطاه الخاصة من
الخلع والصلات على اقدارهم ما يتفاوت ويطول ذكره وكان الذي
اعطاه العامة من الصلة غير الكسوة لكل صبي منهم ما ثنا
درهم الى مائة وخمسين * واقل ما اعطيه المجهولون من اهل
البوادي ونظراؤهم وعبيدهم كل صبي منهم عشرة دراهم * وكان
يطهر في كل يوم من ايام هذا الشهر منهم من عشرة الاف

صبي منهم الى خمسة عشر الاف و اقل ذلك * واكثر الناس الخوض والحديث في ذلك وتعاظموه * واجمعوا في ابتداء الامر ان ذلك لا يتم * وان الاموال لا تنهض به * وذكروا الكثرة بما راوه من الخلائق ان ذلك لو وصل حولا لما انقطع الناس ولا اتي على اخرهم فيه * وكنت ممن تعاظم ذلك وتداخله الاشفاق منه * وعرضت يوما بذكر ذلك فقال لي يا نعمان طب نفسا فقد عزلنا لهذا ما لا نرى انا ناتي على نفقته فيه باسره * والله ما هو من شيء كنا نلقي له بالا * ولا وجدنا لاخراجه نقصا ولا خللا وما هو مما كنا نلتفت اليه من ذخائرنا ولا من ذخائر الاباء صلوات الله عليهم * وما هو الا شيء كان لا يلتفت اليه وكثير ممن تقدمنا من ملوك الدنيا انفق مثل هذا واضعافه في معاصي الله جل وعز وفيما تتقى شناعته عليه * وهذا شيء اردنا به وجه الله عز وجل واقامة فرضه واحياء سنة جدنا رسوله صلى الله عليه وملة خليله ابرهيم صلوات الله عليه والله ما اردنا بذلك

الا الله عز وجل والقربة بذلك اليه ومامن هؤلاء من يريد
بذلك التحبب اليه ولا التزين بذلك عنده * وقد عزلنا
لذلك مالا بد لنا من انفاذه فيه * ووقتناله وقتا لا بد لنا ان
عشنا ان نبلغ به اليه * يريد مدة هذا الشهر الذي وقته لذلك
صلوات الله عليه وكان من صنع الله عز وجل له انه لما كان
يوم الاربعاء سلخ ربيع الال هذا انقضى جميع من كان
بالحضرة ومن حضر اليه من البوادي * واجتمع ذلك اليوم من
الصبيان زها اثني عشر الفا *فطهروا عن اخرهم وتلاحق
من غد من بقايا من بقي نحو ثلثمائة * فرآهم المعز صلوات الله
عليه من منظر كان له وقد اجتمعوا بباب القصر فامر
بتطهيرهم * فانقضى امر جميع الناس عن اخرهم في الوقت
الذي وقته * والحمد الذي حده * حتى انهم لو حسبوا
وقسموا على تلك الايام لما اتفق ان يكون ماهياه الله
عز وجل من فراغهم عن اخرهم في الوقت الذي وقته لهم
وجرى على ذلك جميع اهل الكور والبلدان بكل وجه *

واخرج في ذلك من الاموال والخلع والنفقات مالا يحصيه الامن وقف عليه * وكانت ايام هذا الشهر ايام اعياد * ومسرات وافراح وهبات بكل وجه وجهة من مملكة امير المؤمنين صلوات الله عليه من بدو وحضر * وعمهم فضله وتبين عليهم اثرة * وارتفق به اغنياؤهم * وانتعش له فقراؤهم * ودخلت المسرة على اهل كل بيت منهم * وكان اثر جميل لم يسبقه اليه صلوات الله عليه احد قبله * ولا اظن احدا ان احدا يتسع له مثله * والحمد لله على ما اولى وليه وانعم به عليه (كلام في عطيات وصلاة) قال ولما انقضى امر هذا الطهور الذي قدم خبره في المجلس الذي تقدم قبل هذا * وافق ذلك قدوم رسل بعض دعاة نواحي المشرق باموال قدموا بها من اعمال المؤمنين وطرائف وتحف * فجلس المعز صلوات الله عليه يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاخر بعقب هذا الطهور * وامر باد خال خاصة اوليائه من كتامة وغيرهم * فقرأ كتب دعاته عامم عليه من صلاح الاحوال واستقامة الامور وظهور

الكلمة وانبساط الدعوة * فحمد الله على ذلك من حضره
ودعوا بما امكن * ثم ذكروا ما كان من فضل امير المؤمنين على
عامة الناس وما انتشر من الثناء عليه في ذلك والدعاء له لذلك
على السنة الخاصة والعامة والمخالفين والموالفين * وما ظهر من
فضله على الفقراء والمساكين * اذ كان احدهم ياتي بالثلاثة
والاربعة واكثر ذلك من ولده * فيأخذ لكل واحد منهم
صلة لعله لم ير في يده قط مثلها * فقال المعز صلوات الله عليه والله
لقد سائني من رأيته عربي من اهل الفقر والمسكنة وان كانوا
قليلا في كثير لانهم رعيتنا وممن نحب ان يكونوا اغنياء يظهر
نعمة الله عز وجل عليهم عنا اذ قد جرى مثل هذا * وقد حضر
عامة اوليائنا ومن قد نستعمله على رعايانا و نتوخى فيه من
الخير ما نظن به انه يمتثل فيهم امرنا فيه في حسن سيرته فيهم
اموال اغنيائهم وينعش بذلك فقراءهم كما يجب ان يجري
ذلك فيهم ويمتثل الحق في صغيرهم وكبيرهم ويعمل بامرنا فيهم *
فرحم الله من فعل ذلك وامتثله * ولا يرحم من تعداه وتجاوزه

ولا غفر وحرمه شفاعتنا عنده * فوالله ما الونا في توقيف
من نستعمله على ما نريده ونحبه من العدل والانصاف
وحسن السيرة في الرعية والرفق بها والاحسان اليها * فاني
بريء الى الله ممن خالف امري فيهم * ولم يمتثله في جميعهم * والله ما
فوق محلكم عندي محل * وما احد من ولدي باحب الي منكم
الا من جعل الله الخيرة فيه منهم * وان ذلك مما يوجبه ما جرى
لكم منا من محبة الاجداد للاجداد ومحبة الاباء للاباء
والابناء للابناء * وانتم خاصتنا وبطانتنا واحب الخلق الينا
لو اعتنيتمونا بسمع وطاعة وامتثال امر * وان كنا لا نشك في حسن
اعتقادكم لولايتنا وصفو نياتكم لنا * ولكن الدنيا ربما استمالت
كثيرا منكم بحطامها * والحمية والهوى ربما مال بكثير منكم
عن امرنا * لا سيما يعتري بعضكم لبعض من الحسد والمنافسة
حتى تصيروا في مواضعكم الى الحروب والقتل وهتك الحريم
وذلك وان يشفي به بعضكم من بعض فانه مما يغمنا وينكينا
فيكم * وكان الواجب عليكم ان تدعوا ما تحبونه من شفاء

غيظكم و بلوغ شهواتكم لما تحبه من حقن دماءكم وصلاح امور كم وبقاء نعمة الله عليكم * ثم ما تضعونه من انفسكم لمن تجعل له عليكم حكما ومن انتم افضل منه ممن يدعي انه يستعطفنا عليكم و يستذ ر احساننا اليكم و يتقرب بذلك اليكم و يمن به عليكم و يستطيل و الواجب عليكم وعلى جميع من ائتم بنا و عرف فضلنا ان يكون نظره واعتماده على امرنا * فمن قدمناه عليه وامرناه باتباعه وطاعته وضع له خده تسليما لامرنا وطاعة لنا * ومن لم نرفعه ولم نقدمه عليه لم يلتفت اليه ولم يوجب له مالم نوجبه ولم يتخذ دوننا ولائج * فوالله ما احوجنا كم الى احد ولا يتعلق منكم احد على بابي احوجته الى احد غيري * ويرى انه ينفعه او يضره عندي حتى يحتمل له ما كان يحمله كثير منكم لمن غضب الله عليه ولعنه يعني به قيصر * فيروح و يغدو اليه قبل الرواح والغدو الينا * فكان ذلك هو الفرض عليه ونحن النافلة عنده * وما وصل اليه من فضلنا اراى انه انما وصل به اليه وما عسى ان يعطيه دوننا خيانة وسحتا يملكه به و يعظم له في صدره و ينسى

فضلنا عليه * والله لدرهم نعطيه احدكم فياخذه منا بشكر لا عظم
فضل او بركة وازكى عند الله من الدنيا بما فيها من غير
وجهها مع ما في ذلك من سرور الانفس وكرم الاخلاق * وقد
اتصل بنا من بعض مشائخنا المستجيبين لدعاتنا * انه كان
يجري عليه من قبل داعيه فضل يصل اليه من قبله وان
بعضهم لقيه يوما فذكر له انه عرض بذكره عند ذلك الداعي
فامر له بشيء كان يجريه عليه * فقال وقد بلغت مبلغا لا اذكر فيه
حتى تذكرني انت لا ابقاني الله الى يوم اكون منسيا فيه
عند من يرجوه الى ان يذكرني غيري * فهكذا اريد ان تكون
انفسكم وهممكم بقدر مكانكم مني ومحلكم لدي اني احب ان اباهي
واكاثر بكم في الدنيا والاخرة كما قال جدنا رسول الله صلى الله
عليه وآله لمن كان في عصره اني مكاثر بكم الامم يوم القيمة * وقد
قال الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد * وقال يوم
ندعو كل اناس بامامهم * فبي والله تدعون وانا الشهيد عليكم وما
احب ان ياتي امثالي بقوم صالحين وآتي انا بقوم لا خير فيهم

فسكت القوم ورايت ان ذلك قد خفض منهم * فقلت قد وعظ
امير المؤمنين عبيده وابلغ في الموعظة ونبههم وتفضل عليهم * و
نسأل الله ان لايخلينا من تنبيه وليه وان لايجعلنا ممن يعرض عنه
ويسلمه لاختياره فقال صلوات الله عليه انهم لو لم يكونوا عندي
بمحل من نحب صلاحه ونشتهي رشده لم اقل لهم مثل ماقلت ولو
لا ما اخشاه عليهم لعرفتهم مكانهم عندي وكيف محلهم من قلبي *
ولو اشاء لعاقبت المذنب عقوبة مثله ولقتلت من يجب في صلاح
الدولة قتله وابقيت من ينتفع فيها به * ولكنى حملت الامر على ما
اوجبه الزمان لي وجرت به عادة الله الجميلة عندي ان الله ع ج يقول
واما بنعمة ربك فحدث * فهذه من نعم الله عندي فقد خولني
ومكنني واعطاني واقدرني وبلغني فوق املي وفوق مابلغ به
من سبقني * ولقد سبق من اباءكم مع الاباء واجدادكم مع الاجداد
من يقول الناس انهم لسبقهم افضل منكم * وما اقول انا الا انكم
افضل ممن تقدمكم بما فضلكم الله به في ايامي ورحمتي وحياتي
وان كان من تقدم من الاباء صلوات الله عليهم لم يالوا احسانا

وفضلاً لمن كان في عصرهم وان كان ما كان منهم اليهم من التاديب لما فيه صلاح جميعهم * فلكل زمان رجال * وليهلكن بسيرتي اليوم خلائق كثير ممن يظن ان الامر لا يسد وما انا اليوم عليه * فاعرفوا قدر ما من الله عليكم به واشكروه يزدكم من فضله * فقال بعض من حضر وكيف لنا بشكر ما اولاه امير المؤمنين فقال ان الذي اولى الله عباده اجل واعظم وقد اخبر عز وجل ان من عباده من قد شكره اذ قد شكروا بما قدروا عليه فاخلصوا نياتهم له وما يريد منكم الا الاخلاص * فقبلوا الارض مرارا بين يديه * وشكروا بما قدروا عليه * وانصرفوا * فخلع يومئذ على جميع من حضر المجلس خلعا رفيعة * وكان يوم سرور ختم ايام الطهور * التي قدمنا ذكر السرور فيها * وما علم الناس من فضل ولي الله بها * صلوات الله عليه وعلى الائمة الطاهرين من سلفه * والصفوة المهديين من خلفه * وسلم كثيرا *

(فصل) ولنذيل ذلك بذكر مولانا داؤد بن عجب * ذي شان عجب * داع فرض حبه كفرض حب امامه على كل مؤمن ومؤمنة

وجب * في ملاك بعض ولده ذكره الحد الشريف المشبه في صفاته
للملك * خوج بن ملك * قدس الله روحه * و نور ضريحه * قال *
الفصل الثاني من الباب الثاني في ذكر ترويج سيد ناداؤد جي
بن عجبشاه اولاده قال في بذر المحبة والشفاء * وكان ابتداء
تزويجه اولاده من سابع ذي القعدة يوم الخميس واطعم الناس
على قدر سبعمائة وفي الرابع عشر فوض كل عمل الى رجل *
فاعمال عمل ماندوا وتزيين ابدارخانه الى ميا حسن جي بن
علي * وميان تاج بن نوح وميا تاج بن داؤد * ميا چاند جي بن
خان * وامر خزينة الحوائج الى مولانا ميا آدم بن طيب * و
امر الحلاوات الى مولانا محمد بن عمر شاه * واخيه تاج خان *
وامر المطبخ الى مولانا سليمان ابن احمد سيدپوري * وميا
علي بن راج * وعلى الركاك ميا خانجي راجپوري * وعلى
امر اللحم مولانا ميا شاه ملك بن قطب * وكان طول ماندوا
اربعون ذراعا * وجاء من نگر وهالار ستون رجلا * مع
مولانا فير بهائي * ومولانا ميا جعفر بن تاج خان بن مسعود

خير لوسي * ومن كپرونج وقراهاقدرمائة * وكان طعام الناس
من الرابع عشر الى الغدير * اما من اول ذي الحجة الى الثامن *
كل يوم وليمة * و يوم الجمعة والسبت اطعم الناس على
قدر ثمانية آلاف * وكل من الحشوي * والكافر يجئي فيما ندوا *
و يعظم لمولانا * ومولانا يعطيه التنبول و النارجيل * وكل من
جاءه من المومنين حتى من ليس على جسده ثوب * الا عظمه
ووضع يده على ظهره * وامر ان لا يصلى الضيوف الا معه *
وما قوله لهم الا اهلا ومرحبا * و يوم الجمعة يوم الوليمة * كان
صلوة العصرين والعشائين في اظهار واشهار و مجمع عظيم و
حشد كبير * ثم امر باقامة منار من باروت في سوق عند محلة
سارنگپور فاشتعلت * ثم امر الضيوف بان لا يصوموا يوم
عرفة * و في التاسع ركب ابنه الى بيت صهر * واعطى ذلك اليوم
مولانا العطيات * وركب ابنه ابراهيم احسن ركوب *
ومولانا كان راكبا في العجلة من حيث لا يعرفه الا الخاص *
وصلى هناك سيدنا صلوة المغرب ليلة العيد * وقال خلط في العيد

وليمتنا * فقال بابه بل صار العيد الاكبر * ثم صلى صلوة الفجر والعيد * واجتمع المؤمنون فصفوا في قدر عشرين بيوتا * اقول لعل المسجد لم يسعهم * فصلى مولانا ومن وسعهم المسجد في المسجد * ومن لم يسعهم صلوا مصطفين في البيوت * كما ذكر رجع الكلام * ثم بعد الصلوة جلس على كرسي وقرأ دعا الخطبة * وابان من المعاني والحقائق مالايحصره الفهم * ثم رجع ليلة الحادي عشر الى بيته * ثم ركب ابنه احمد في الحادي عشر الي بيت صهره كركوب اخيه بل ازيد منه ومافعل سيدنا هذا مع انه كان يمنع الناس عن ذلك * ومثله حين راى مغالات الناس فيه * والفقراء لايقدرن على ذلك الا اظهارا لعزة دعوة الحق * ثم يوم الغدير * كان فيه المجمع الشهير * موسم اقامة الحق الكبير * وذكر في حاشية حديقة النعم * وليمة مولانا على ابنيه ابراهيم * واحمد * وبنته حبيبة * في سنة خمس وتسعين وتسعمائة * واجتماع المؤمنين * من حدها الاراني ماله الى حد سيدپور * الى حد دكهن *

الى كهوگا * وديو * ومن المدائن * التي عددها مائة واربعون * وكانت الوليمات يوم الجمعة و يوم السبت من ذي الحجة * وكانت حلقات الطاعمين من المؤمنين والحشويين * قدر ثلث مائة وخمسين حلقة من الرجال * في كل حلقة اربعة عشر نفرا * وكان طبخ الحلوى مائة وعشرين منا * الركاك البري مائة واربعين منا * واللحم مائتان وخمسة و عشرين منا والسمن مائة و عشرين منا * والسكر خمسين منا * والارز مائة منا * وفي كل حلقة خمسة ركاكي مع الالوان * وكانت تلك الايام من سابع ذي القعدة الحرام * الى يوم الغدير * ايام اعياد * وفي بيوت المؤمنين ولائم * وكان خروج مولانا الى بيت صهري ابنيه فى احسن زي و اجمل هيئة * (انتهى) وكم من دعاة لال محمد الطاهرين اقتفوا في مثل ذلك آثار مواليهم * في مفاخرهم السنية و معاليهم * اعلى الله قدسهم اجمعين * وادام الينا سريان بركاتهم في كل حين * (فصل) ولنسطر ههنا مسائل فقهية سطرها الداعي الاجل

الاوحد علم الاعلام المفردين * مولانا عبد علي سيف الدين
في بعض رسائله اعلى الله قدسه في على عليين * وادام الينا
سريان بركاته في كل حين * قال قس * الاوان التفقه
في الدين * مما يلزم المؤمنين المهتدين * وقد كان تقدم
اليكم فيما تقدم * من بيان بعض احكام الفقه ما تفهمه
منكم من تفهم * ومايتلون من ذلك مما نبسطه الان ها هنا
ذكر السلم * ومعنى السلم ان يدفع بالمثل رجل الى رجل مائة
درهم * على انه يأخذ منه لاجل كذا يسميه * كيلا معلوما من
الحنطة * ويصف الحنطة بصفتها * ويسمي المكان الذي يقبضها
فيه * فهذه اربعة حدود للسلم لا يجوز الا بجميعها * ولا يجوز
لمن اخل ببعضها * وهو ان لا يدفع الثمن او لا في حين السلم *
او يدفع بعض الثمن فالسلم يصح منه بقدر مادفع فيه من
الثمن ويبطل ماسواه * او لا يصف الذي يسلم فيه * او لا يسمي
الاجل او المكان الذي يقبض فيه * فلا يجوز حينئذ لمن فعله
كذلك ولا يجزيه * وقد تسلمون انتم في مواضعكم فكثيرا

ماتخطؤن * وقليلا ماتصيبون * وذلك ان منكم من يسلم
السلم ولا يدفع الثمن * او يسلم ويخل بحد من الحدود المذكورة
الاربعة * او يسلم بما لا يجوز ولا يحل * وذلك انه يدفع الى من
ياتيه من الزراع عشرة امنان من البر او الشعير او غير ذلك
من امثاله من الحبوب * على انه ياخذ منه لاجل كذا ضعفها *
او ماتعاقدا عليه * فجعل عشرة امنان من الحنطة التي دفعها
اليه كالثمن * واشترى به ما اشتراه للاجل * وهو بيع نسيئة
لا يجوز في الطعام وفي كل مايكال ويوزن * وبيع تفاضل ايضا في
نوع واحد من الطعام * وهو كذلك غير جائز فيما صح من
الاحكام * وذلك ان النوع الواحد من الطعام * لا يجوز فيه
التفاضل ولا النسيئة واذا اختلف النوعان جاز التفاضل *
كالبر والذرة وغيرهما من نوعين مختلفين * ولا يجوز فيهما
النسيئة ولو اختلافا * ومن اجل ذلك قيل في كتاب
الينبوع * في باب البيوع * سلم ما يقال فيما يكال وما يوزن فيما
يوزن غير جائز * الا ان يسلم ما يكال فيما يوزن وما يوزن فيما

يكال فذلك جائز * وهو مثل ان يسلم رجل الى رجل حنطة
اوغيرها مما يكال * على نحاس او غيره مما يوزن * ياخذه منه
لاجل يسميه * في مكان يقبضه فيه * فهذا مرخص فيه وما
لا بأس به * واكثر السلم في البلاد الايمانية يقع على الوجه
الذي لايحل فينبغي لمن يكون قد استحفظ امر جماعة
المؤمنين * ممن يكون له تفقه في الدين * خاصة لاهل
الطيافة في القرى من اهل البصيرة والمعرفة بمعالم الفقه
المبين * ان يعرفوا من كان يسلم السلم الذي لايحل انه لايحل
له * ويردوه الى الحق في ذلك والصحيح الذي يحل *
فيسلم من خلاف الشرع الذي فيه ركوب الاثم * وقد يحل
هذا السلم بوجه * وذلك يبيع عشرة امنان من الحنطة
ممن جاءه يطلبها * على ان يعطيه للاجل ضعفها او ما
اصطلحا عليه * فيبيعها منه بثوب اوشئ حاضر فيقبضها
منه بما دفع اليه من الثواب اوغيره * ثم يسلم الثوب الذي
قبضه اليه * على عشرين منا من الحنطة ياخذها منه لاجل

يسميه * فاذا حل الاجل دفع اليه ما اسلم اليه فيه * فيعرفون
من يسلم بهذا الوجه الجائز عليه السلم * ويحملونه على العمل
به ان شاء ليسلم مما فيه ياثم * ثم ان السلم * لا يجوز فيما لا
يبقى كاللحم والفاكهة وغير ذلك مما هو مذكور في الدعائم *
فينبغي للمؤمن ان يحتاط ما امكنه من ركوب المنهي عنه
فيما يبيع ويشتري * ويلزمه ان يسال ولي امره الذي في
موضعه عن الحلال والحرام * ومسائل الفقه والاحكام *
ثم يتجر ولا حرج عليه ولا عاب * ويكون ممن يرجى له
اجر وثواب * ثم ذكر الرهن قال الله تعالي يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه * الي قوله فان
لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة * فسمي الرهان مقبوضة * و
اذا لم يكن الرهن مقبوضا فليس الرهن برهن حتى يقبض *
ولا باس برهن الدور والرباع * وغيرها من الحلي والمتاع * اذا
كان كله مقبوضا عند المرتهن * ولا ينتفع بالشيء المرهون *
وانتفاع المرتهن بما عنده من الرهن غير جائز له ولا حلال *

وكثيرا ما ترتهنون الرهان ثم تنتفعون بها * وذلك انه يرهن
منكم من يرهن داراله عند من يستدين دينا منه * فينتفع
الذي قبض الدار رهنا عنده بها * بانه يسكنها سكونا يرى
انه لا بأس عليه به * او يكريها من غيره فياخذ كراها و يصرفه
في حاجته يرى انه حل له فهذا لا يحل للمرتهن * وعليه ان
سكنها ان يحسب كراها و يدفعه الى من رهنها عنده *
وكذلك اذا اكراها من غيره فان الحاصل من كراها للراهن
يدفعه اليه * الا ان يكون قد اخذ الدار ببيع خيار * وهو ان
يبيع منه على شرط انه ان وجد ثمنها رده اليه و اخذ داره التي
باعها منه وهو مذكور في كتاب الدعائم * فله ان يسكنها و
ينتفع بها وان يكريها من غيره ان شاء ويصرف كراها
لنفسه * الى ان يؤدي اليه البائع ما عليه من الثمن الذي باع
فيه داره منه بيع خيار * وكذلك يجري الحكم في غير الدور
من الاشياء المرهونة * كالحلي والمتاع والثياب وغيرها مما
يرهنه الراهون * انه لا ينتفع بشيئ منها المرتهنون * فاعلموا

هذا واعملوا به * اعانكم الله على العمل بما تعلمون * وهداكم
لما يرضيه فيما تعملون * (فصل) وقال ايضا في بعض
رسائله اكرمه الله بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى
شفاعته * قيل ينبغي لكل مؤمن ان يكون له اربعة
جواهر اولها جاوهر الايمان بالله تعالى والثاني جوهر
العقل والثالث جوهر الحياء والرابع جوهر العمل الصالح
ولكل جوهر سارق فسارق الايمان بالله الحسد وسارق
العقل الغضب وسارق الحياء الطمع وسارق العمل الصالح الغيبة
النميمة * فينبغي له ان يكون من هؤلاء السرقة على حذر *
(فصل) معشر المؤمنين اسبغ الله عليكم نعمه باطنة وظاهرة *
وجعلكم ممن احسن اتباع العترة الطاهرة * قد نزل عليكم من
شهركم هذا شهر رمضان ضيف كريم فاستقبلوه باحسن
اكرام * واكملوا بتصويم جوارحكم كلها فرض صيامه * ولا
تغفلوا عن مندوب قيامه * فكم من صائم لم يصمه ابدا * وكم
من قائم لم يقمه ابدا * اولئك قوم فارقوا بمفارقة دعوة الحق

للهدى جددا * واصبحوا باتباع ائمه الضلال شماعابددا * فلن يمدهم ربهم من حوله وقوته ابدا مددا * ايها الاخوان ان شهركم مبارك شهر عظيم * شهر ينضاف الى رب رحيم * شهر فيه ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من الف شهر * ليلة مثلت على مولاتنا الزهراء البتول الطهر * ام ائمة الحق نجوم الهدى الزهر * المتسلسلين ابد الدهر * صلى الله عليها وعلى ابيها * وزوجها الطاهر الذي كان لابيها في جميع مناقبه ما خلا النبوة شبيها * وعلى الائمة الطاهرين من بنيها * (ولنسطر) ههنا ما جاء عن صاحب الرتبة السلسلية * وسحاب الفيوض الازلية * مولانا المؤيد الشيرازي اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * واسرى الينا دائما بركاته السنية * قال قس * (وقال اعلى الله قدسه معشر المؤمنين) جعلكم الله ممن مرن على الحمد لله رب العالمين لسانه * وتساوى في ولاء اولياء الله اسراره واعلانه * ولا تغفلوا عن ليالي العشر الاخير من الشهر * وفيها ترجى ليلة القدر * واحيوها بالتهجد تلاوة

الذكر * وادوا فطرتكم التي هي زكوة رؤسكم فموضوعها ان
تؤدى قبل الفطر * اعمروا رحمكم الله صور نفوسكم بصالح
العمل والعلم في زمرة العمار * فها هي اعماركم الطبيعية على شفا
جرف هار * انتبهوا انتباهة الطمانينة من قبل العلم والسكون *
من قبل ان ينبهكم رجفات المنون * وتزودوا ما دامت بايديكم
ملكة التزود * اما ان تعصف شمل ملكتكم عاصفات
التبدد * (وقال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله
ممن استنار بنور الايمان جوهره * ففاز في مقامات الصالحين
اثره * اكرموا مثوى شهركم هذا العظيم * وقوموا انفوسكم
فيه كل التقويم * وقوموا بفرض دينكم القويم * وصوموا
جوارحكم عن المآثم * وزموها عن المحارم * ولا تقتصروا على
سغب البطون * وابحثوا عن سر الحكمة فيه المكنون * و
اعمروا مناسك العمل والعلم * وتميزوا عن العمي والصم البكم *
ايها الناس ما وجه الرضى بالحيوة الدنياوية وزمانها عليكم
غضوب * واستمتاعكم بماكلها ومشاربها والردى لكم اكول

وشروب * فاما ولات حين مناص * فتملقوا في ارواحكم
بعقدة خلاص * فزعا من رق الطبائع والافلاك * الى عتق
مجاورة الاملاك * الذين ايدي الطبائع في الاستحالة عنهم
مغلولة * وشوكتهم دون جرحهم مفلولة * (وقال اعلى الله قدسه)
جعلكم الله ايها المؤمنون ممن اخلصهم بخالصة ذكرى الدار *
وحشرهم مع عباده المصطفين الاخيار * ان شهر رمضان طنب
فيكم خيامه * وظلل عليكم غمامه * ليسعد به من كان سعيدا * وقام
فيكم بمناسك العبادة صوما وعيدا * فصوموا ايامه وقوفا عن
المشارب والمطاعم * وصوموا جوارحكم كفا عن المحارم والمآثم *
ليكون الصوم ناظما منكم لشمل الاسماع والابصار * وسالكا
بكم في شعب المتقين الذين لهم عقبى الدار * واذكروا نعمة الله
عليكم ان جعلكم بصوم امام من آل محمد صائمين * وبافطاره
مفطرين * وابعدكم من جملة من اتخذ الهه هواه فكان من
المفرطين ام من المقصرين * فانتم ممن كان يصوم بصوم
رسول الله صلع ويفطر بافطاره * ومخالفوكم فوضى لا قدوة

لهم في دينهم يقتفون لآثاره * ويستضيئون بانواره * لانهم وقفوا عن اتباع الدليل * المخرج لهم من ظلمات تيه الضلال والتضليل * قد زين لهم الشيطان في اتباع الهوى اعمالهم * ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم * ولنوشح رسالتنا بقصيدة في نعت آل محمد الطاهرين الممدوحين في القران العظيم * وآيات الذكر الحكيم * نظمها عبدهم المخلص لمودتهم * الممحض لمحبتهم * الملازم لخدمة عالي سدتهم * المعتصم بعروتهم * القائم بامر دعوتهم * الذاب بحولهم وقوتهم عن حوزتهم *

يا آل طه ويا سين وحاميم
تقبلوا سجداتي مع تسليمي ❁
حييتكم عارفاً ان الملائك ان
زارتكم لم تزر الا بتعظيم ❁
جدكم سيد الرسل الكرام ومن

ببعثه ختموا محمود تختيم ۞

صلى بهم ليلة الاسراء اجمع اذ

خصصه ربه منهم بتقديم ۞

لولاكم لم تبن احكام شرعته

البيضاء من كل تحليل وتحريم ۞

ابوكم من تلا في جبرئيل اذا

كان تعالي بتلقين و تعليم ۞

فكان جبرئيل اذ ما جاء قام له

مؤديا حق تعظيم وتكريم ۞

لله من ملك بالله متحد

وبالعلي الحكيم الفرد موسوم ۞

لله من احد لله من صمد

حي به كل شيء حي قيوم ۞

ناد عليا تجده مصرخا فلكم

جلى اسمه غم مهموم ومغموم ۞

وكم لآل غوال في بحار هندى
من خطب لعلي لوا كاليم ❁
وامكم فاطم الزهراء سيدة
النسآء قد طهرت من كل تأثيم ❁
وليلة القدر تمثيل لها وبها
العباد ما بين مرحوم ومحروم ❁
انتم تداركتم ذا النون يونس اذ
ناداكم وهو فيه اي مكظوم ❁
اكرم بهم من مناجيح جحاجحة
غر كرام بها ليل لهاميم ❁
لهم هيا كل قدس في قوالب من
نور تجالل عن اعراض تجسيم ❁
بشرى لشيعتهم جنات عدنهم
قد قسمت لهم في يوم تقسيم ❁
يسقون كاس رحيق في بحابحها ❁

ختامه المسك ممزوجاً بتسنيم ❀

وسوف يصلى العدى نار الجحيم غدا

ويطعمون بغسلين وزقوم ❀

اثنى الاله عليهم في القران فمن ❀

يطيق يثني بمنثور ولمنظوم ❀

من قاسهم بسواهم في فضائلهم

فانما قاس موجوداً بمعدوم ❀

خصوا المسيح باحياء الرمام كما

خصوا الكليم ابن عمران بتكليم ❀

هم هم كلمات الله وبهم

بهم عفى الله قدماً ذنبها تيخوم ❀

لن تخلو الارض دائماً من امام هدى

من اهل بيت رسول الله معصوم ❀

منهم ابو قاسم ياسر كنيته

غدى عن الخلق طراً اي مكتوم ❀

❀ لما اختفوا انصبوا اغر الدعاة لكي
يرقوا نفوس الورى خير السلاليم ❀
❀ من كل داع ارب العصر مؤتمن
مؤيد بزمام النور مزموم ❀
❀ من امره بالمعالي اهل دعوته
ناه لهم دائما عن كل مذموم ❀
❀ على التقى اسسوا بنيان امرهم
فليس بنيانهم يوما بمهدوم ❀
❀ يا صاحب العصر مولى الخلق من خدمت
غر الملائك منه خير مخدوم ❀
❀ اليك مأرب قلبي كلها فلقد
شددت نحوك مولانا حيازيمي ❀
❀ ياليت يظهر رب العصر طلعته
ويملأ الارض عدلا كل اقليم ❀
❀ ياليت يأذن لي مولى الخلائق في

حجي الى بيته العالي وتيممي ﴿
اني انا ناقص علما كذا عملا
ارجوبكم يا بني الزهراء تتميمي ﴿
صلى الاله على طه وعترته
ما تليت سور السبع الجوامع ﴿

ولننشد قصيدة اخرى نظمها مملوك ال محمد الطاهرين في مدح مواليه وائمته * في عصر ولي نعمته * مولانا بدر الهدى والدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين *

آل طه الرضى خيرة الخير * وامان الانام من الغير
هم مصاص المصاص وهم زبد * الخلق طرا من البدو والحضر
فمحلهم من بني آدم * كاليواقيت من سائر الحجر
حجب الله من قد تجلى بهم * للبصائر حقا وللبصر
شانهم شان ذي العرش سبحانه * من يرد ان يحيط به يحر
صفوة الله صفاهم ربهم * من جميع الشوائب والكدر
لا يقاسون بالناس طرا كما * لا يقاس الدراري بالمدر

كم وكم ينشر الله فضلهم * في مطاوي الحواميم والزمر
انما الناس من عرفوا حقهم * من سواهم فكالشاء والبقر
اهل بيت رفيع المنائر في * هاشم لهم المسح من مضر
قد على جدهم اذ اتى جدهم * احمد المصطفى سيد النذر
قمر من بني هاشم من له * القمر انشق في ليلة القمر
وابوهم علي له رتبة * تتعالى عن الوهم والفكر
اول الحز باطن ظاهر * مثل ماقداتى عنه في الخبر
عقل كل تجلى به فارى * باهرات المعاجز والقدر
جدهم وابوهم هما افضل * الخلق طرا وهم افضل العتر
كم وكم كشفوا كرب ذي كربة * ولكم يسروا عسر ذي عسر
قد عفى الله عن آدم بهم * اذ تناول من ذلك الشجر
ونجي الاله نجى بهم * اذ طغى الماء من ذلك الخطر
وعلى جدهم ابرهيم بهم * بردت نار اعدائه الكفر
والكليم ابن عمران تكليمه * كان منهم بواسطة الخضر
والمسيح ابن مريم احي بهم * رمما كن في عفر الحفر

انما المجرمون الاولى اضمروا * بغضهم في ضلال و في سعر
انما المتقون الاولى اخلصوا * حبهم في جنان و في نهر
منهم الطيب الطهر زبدة من * قد مضى من ابوة الغرر
فلعقد الامامة هم درر * و ابو قاسم درة الدرر
ماخلت لاولن تخلو الارض من * قائم منهم دائم العصر
لايزالو ما بين مشتهر * ظاهر فى الانام و مستتر
حبكم يا بني المصطفى عدتي * في معادي وكنزي ومدخري
انتم موئلي انتم معقلي * انتم عصمتي انتم وزري
انما مدحكم مفخر و هدى * ما سواه فنوع من الهذر
ان نائبكم بدر دين الهدى * بنيا بتكم لامراء حري
نوره يا موالينا مشرق * في ظلام من الستر معتكر
هو قطب تدور عليه رحى * دعوة الحق لولاه لم تدر
نور مقتبس غوث مصطرخ * غيث منتجع عون منتصر
علمه حلمه عزمه حزمه * في رياض المكارم كالزهر
ذو عزائم ينفذها حزمه * حيث ينبو شبا الصارم الذكر

ذو مفاخر لا ينتهي عشرها * لو تعد ولا عشر العشر
انما فخره اي منتظم * مثل ماجوده اي منتثر
انما بصدره البحر في قعره * من علوم الهدى درر الصور
ان مستوره قدسي وان * كان منظوره صورة البشر
يا له من همام به ندس * حائز غرر المكرمات سري
قدوة المقتدين به يقتدى * في الخلال الشريفة والسير
ان يؤمله ذو امل يعطه * فوق ما يتمنى ويعتذر
من يناصبه فليتبوأ له * مقعدا مخزيا في لظى سقر
ليهناه بميلاده وليدم * في حدائق عافية خضر
لم يزل بدر دين الهدى لائحا * ما يلوح سنا الانجم الزهر
والصلوة على المصطفى وعلى * آله ما انهمى المزن بالمطر

ولننشد قضيدة اخرى * هي بان ننشدا حق واحرى *
نظمها مملوك ال محمد الموالي الغر * في نعت امام العصر *
ولي الفتح والنصر * مولانا الطيب الطهر * يوم ميلاده
الشريف الزاهر كانجم الزهر * صلوات الله عليه تترى ابد الدهر *

يوم شريف واضح الفخر * يزهو بمولد صاحب العصر
مولى الانام الطيب العلم * الهادي بسليل الآمر الطهر
من جده المختار احمد ن الطهر * المبشر سيد النذر
طه النبي لباه منتصفا * بدر الدجى في ليلة البدر
و المرتضى الكرار والده * فيه اتى يوفون با لنذر
ردت له شمس الضحى فقضى * في وقتها مكتوبة العصر
من امه الزهراء فاطمة * دلت عليها ليلة القدر
يا حادي العشرين من ورث * العلياء من آبائه الغر
هم اهل بيت الوحي كم مدح * فيهم اتت في محكم الذكر
هم سر رب الخلق اذ خلق * الاكوان بالله من سر
هم صفوة الاكوار هم زبد * الادوار منهم بهجة الدهر
كانوا ولا لوح ولا قلم * في عالم الابداع و الامر
هم عدتي في شدتي و هم * غوثي لدى الجلى وهم ذخري
بابي وامي نجل فاطمة * خير الورى باديه والحضر
الطيب الطهر المطيب ذو * العمرين من كشف ومن ستر

نشوا نشأ في حجر موجده * لله من نشو ومن حجر
رضع لدر الوحي يا لهما * من مرضع طهر ومن در
الجنة الخضراء دعوته * انهار علم تحتها تجري
قد زانها نوابه فغدت * ازهارها مفترة الثغر
هم شيدوا اركانها فغدت * محروسة ممنوعة الثغر
هم انجم زهر بافق هدى * يا حبذا من انجم زهر
هم زهر روض الدين طاب لهم * نشر فيا لله من زهر
يا رحمة الرحمن يا علم * الايمان معنى الركن والحجر
يا ابن النبي و يا ابن فاطمة * يا كاشف الكربات والضر
ذا عبدك الراجي لعفوك عن * عثراته في السر و الجهر
اسبل على هفواته كرما * مولاي ذيل العفو و الغفر
ذا عبدك اللاجي اليك اتى * مستوهبا للفتح و النصر
فامدني بالعون منك و با * لتأييد والتمكين في امري
يسرا يا ابن المصطفى امري * واشرح لما حملتني صدري
مولاي اسرالي سارية * من فيض قدس دائما تسري

العبد هذا ذاكرلك يا * مولى الورى فاخصصه بالذكر

حبك يامولاي حسبي في * ذنبي وفي الدنيا وفي الحشر

مدح ابن طه المصطفى امد * لاينتهي بالنظم والنثر

صلى عليه الهنا ابدا * ما بارق في افقه يشري

ولننشد قصيدة التجاء فيها بملوك آل محمد الطاهرين الى الداعي الاجل الاوحد منبع البركات الازلية * حاتم الخيرات السنية * خضم المكرمات القدسية * اكرمه الله في دار القدس بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته * نظمها في عصر ولي نعمته * المفوض اليه امر دعوته * المنير انارة بدر التمام * في جنح الظلام * اعلى الله قدسه في دار السلام *

نسيم الصبا يمم ذرى حاتم الجدوى

خضم الندى معطي المنى مسعف الرجوى *

وبلغ تحياتي اليه معفرا

لخدك ذلا في ثرى ذلك المثوى *

فها هو شمس فى دعاة جحاجح
اقاً متهم فى الستر مولاتنا اروى ۞
وكم مكرمات زاهرات لحاتم
وكم معجزات باهرات له تروى ۞
فكم اكمه ابرى وكم ابرص شفى
وكم ميت احيي وكم ظمئي روى ۞
فما حاتم الا ملاذ للائذ
ولاهو الا كاشف الضر والبلوى ۞
فيا ايها المكروب لذ بجنابه
تجده مزيلا عنك مالك من شكوى ۞
وليس يساوي حاتم الخير ضده
وهل بالحصا الملقاة لؤلؤة تسوى ۞
وخيند عزيز الند والمثل قبل ما
يرى مثله بين الاولى ولدت حوى ۞
حوى من صفات الحمد والفخر والعلى

كرائم عزت ان تنال وان تحوى ❁
وكم بث من علم الحقائق موضحا
لاهل النهى ماكان فيها من الفحوى ❁
اتى مشبها للاشتر النخعي في
سطاه وللنعمان في الفقه والفتوى ❁
وبين فضل المرتضى الطهر مظهرا
مثالب ضدبزه الملك با الطغوى ❁
لاتباعه في جنة الخلد مرتقى
واضداده في قعر هاوية مهوى ❁
به انهد بنيان الضلال كما به
على علم الايمان والرشد والتقوى ❁
اتى قمرا في حسنه وعلائه
وفي علمه بحرا وفي حلمه رضوى ❁
اغثني اغثني ياصفي امامنا
ويا حاتم العليا ويا حاتم الجدوى ❁

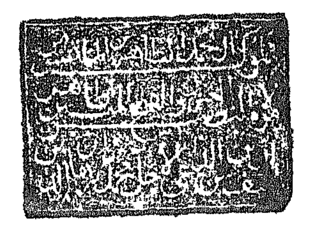
فشفعه فينا يا الهي واستجب
بحرمته يا ذا الجلال لنا الدعوى ❁
وطول بقاء البدر فينا فانه
لبرهان دين الله برهانه الاقوى ❁
وها هو هادٍ للورى نهج رشدهم
ولا من هدى النهج السوي كمن اغوى ❁
مآ يليك نه ندس خيام علائه
مطنبة فوق السماكين والعوى ❁
فابقاه رب العرش في كل نعمة
واعدائه بالنار جبهتهم تكوى ❁
وصلى على طه و عترته الاولى
هم النعمة العظمى هم الغاية القصوى ❁

والختم بحمد الرب رحيم * رؤف غفور حليم * رب معبود * مبدع الخلقه من عدم غير موجود * و مفيض عليهم فيض كرم وجود * و بصلواته على حبيبه خير حبيب * محمد نبيه

بخير رسول تحير في عظيم منزلته عقل كل لبيب * وعلى وصيه
علي تجلت عظمته * وجمت بركته * وهو منه كضوء من
ضوء وهو حسنته * منزلته ربوبية * تثني عليه زمر قدسية
كروبية * وعلى شريفة عرسه وحبيبة نفسه بضعة رسوله *
ومنتهى بغيته وسوله * سليلته وبتوله * وعلى سبطين له
طهرين * من بحره نهرين * ومن روضه زهرين * وعلى ذرية
حسينه منمي دينه * ومؤدي دينه * بررة متقين * شموس
صدق وبدور يقين * وعلى طيبهم تقدس من طيب * وصيب
بركتهم بورك من صيب * وعلى ولده وبهجة خلده * وفلذة
كبده * ولي عصري * وكفيل فتحي ونصري * مولى لم يغب
على غيبته * بتسلسل حدوده وظهور دعوته * وسلم عليهم
اجمعين * سلاما متصلا الى يوم الدين * وحسبنا الله ونعم

الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم * انجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان
المعظم * سنة الف وثلث مائة وست واربعين
من الهجرة المباركة المصطفوية *

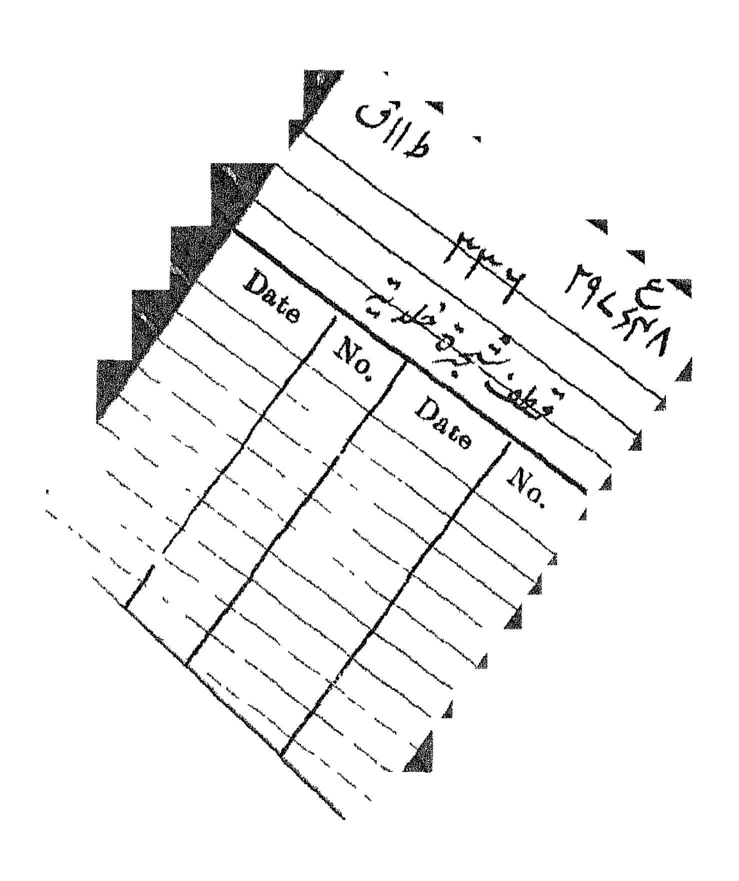
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى * وعلى آله عباد الله
المصطفين *





Printed by C. Wollen, at the
British India Press, Mazgaon, Bombay, and
Published by His Holiness Sayedna Taher Saifuddin Saheb,
SURAT.




Date
No.
Date
No.